المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

نشـــرة الصـــحف

الأربعاء 9 ماي 2012 العدد: 4294

محـــــتويات العـــــدد

	الصفحة
• **تضامن:** المؤسسات التعليمية تتضامن غدا مع القدس	1
• حول لقاء السيد الوزير مع جمعيتين للأساتذة المكونين	2
• ورقة عن أشغال المنتدى الوطني لدعم جودة التكوين في مهن التربية	3
• رياضة مدرسية: الدار البيضاء تحتضن الدورة الخامسة لجمنزياد اليوم الأولمبي المدرسي	7-4
• هذا الخبر: وزير التربية الوطنية الماليزي يحذر من اتباع النموذج المغربي في التعليم	8
• خاص: برنامج " جيني"	18-11
• **جهات :** أنشطة الأكاديميات والنيابات	30-19
• **قضايا وآراء:** المذكرات الوزارية/البرنامج الاستعجالي/الجهوية وتدبير الأكاديميات	44-37
• **افتتاحيات الصحف الوطنية**	45

قسم الاتصال - مصلحة الصحافة

الهاتف: 252-687-0537 × الفاكس: 255-687-0537

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 4308.
المنعطف
الصفحة: 2

غدا ساعة للتضامن مع القدس في المؤسسات التعليمية

أصدرت وزارة التربية الوطنية في المغرب، في سابقة من نوعها، مذكرة رسمية تقضي بتخصيص ساعة واحدة من يوم الخميس 10 ماي الجاري للقدس الشريف، في كافة المؤسسات التعليمية العامة والخاصة.

وتهدف هذه المبادرة حسبما ورد في المذكرة الرسمية للوزارة، إلى دعم الحملة الدولية لكسر الحصار عن القدس التي ستنطلق يوم 9 ماي، وإلى إشراك التلاميذ وأساتذتهم في هذه الحملة.

وجاء في المذكرة أن "للقدس مكانة خاصة في نفوس كل المغاربة"، وستكون الساعة المخصصة يوم الخميس "فرصة للتعريف بالوضع الذي توجد عليه مدينة القدس الشريف والحصار المفروض عليها، وتأكيد قيم وممارسات المؤاخاة مع القدس والمقدسيين".

وقد التقى قبل يومين وفد يمثل الحملة الوطنية لفك الحصار عن فلسطين، مسؤولين في وزارة الاعلام المغربية، للترتيب من أجل تخصيص حيز زمني للحملة في وسائل الإعلام العمومية وعرض وثائقيات تحكي الارتباط التاريخي بين المغاربة والقدس.

ومن المنتظر أن يخصص البرلمان المغربي جلسة خاصة بقضية القدس وفلسطين، كما تشارك المساجد استجابة لبرنامج الحملة، بتخصيص خطبة الجمعة المقبلة للحديث عن الموضوع نفسه.

وتقوم الحملة التي تشمل سبعة بلدان إسلامية وعربية، هي المغرب والجزائر والسودان ومصر والأردن وماليزيا وإندونيسيا، على فكرة "الدعم المتكامل للقدس" الذي يشمل الدعم السياسي والقانوني والاقتصادي والاجتماعي للقدس والمقدسيين.

وصرح سعيد الحسن، منسق هذه الحملة الدولية للصحافة المغربية أن الهدف "الدعم الفعلي والعملي على الأرض، من خلال دعم صمود القدس والمقدسيين عبر التكفل والمؤاخاة، ودعم النضال السياسي والقانوني من أجل تجريم سياسة الاحتلال الصهيوني".

وتشارك في الحملة الدولية لكسر الحصار عن القدس شخصيات دولية، مثل محمد مهاتير رئيس وزراء ماليزيا السابق، وعبد الرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني السابق، إلى جانب انخراط مؤسسات دينية في الحملة كجامع الأزهر، ومؤسسات وهيئات مدنية وسياسية ووسائل إعلام ومفكرين.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 4659
الأحداث المغربية
الصفحة: 8

جمعيتان للأساتذة المكونين في لقاء مع وزير التربية الوطنية

محمد الوفا

عقدت الجمعية الوطنية للأساتذة المكونين بالمراكز التربوية الجهوية والجمعية المغربية للمكونين بمراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي لقاء مع وزير التربية الوطنية يوم الأربعاء الماضي بمقر الوزارة باب الرواح، حضره الكاتب العام للوزارة ومدير الموارد البشرية ومديرة الاتصال ورئيس مصلحة مواصفات تكوين الأطر، قصد تقديم مقترحات خاصة بإرساء المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين من جهة، ومدارسة مشاكل الفترة الانتقالية لهذه المراكز من جهة أخرى.

وجاء في بلاغ توصلت «الأحداث المغربية» بنسخة منه أن الجمعيتين سجلتا «بارتياح التجاوب الإيجابي للوزير مع مجموعة من المقترحات المقدمة في هذا الإطار»، منها «تمثيلية الجمعيتين في اللجنة المركزية لقيادة، وتتبع إرساء المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، إحداث «هيئة تكوين الأطر» العاملة بهذه المراكز في إطار مكون، تسوية وضعية أساتذة التعليم العالي المساعدين الملتحقين بالمراكز، تنظيم حركة انتقالية خاصة بالمراكز، إحداث مديرية تكوين الأطر، إحداث بوابة إلكترونية موحدة بالوزارة خاصة بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، دعم كل المقترحات الخاصة بتأهيل فضاءات هذه المراكز».

بلاغ

التاريخ:2012/05/09
العدد: 6632
بيان اليوم
الصفحة:4

ايفران

دعم جودة التكوين في مهن التربية

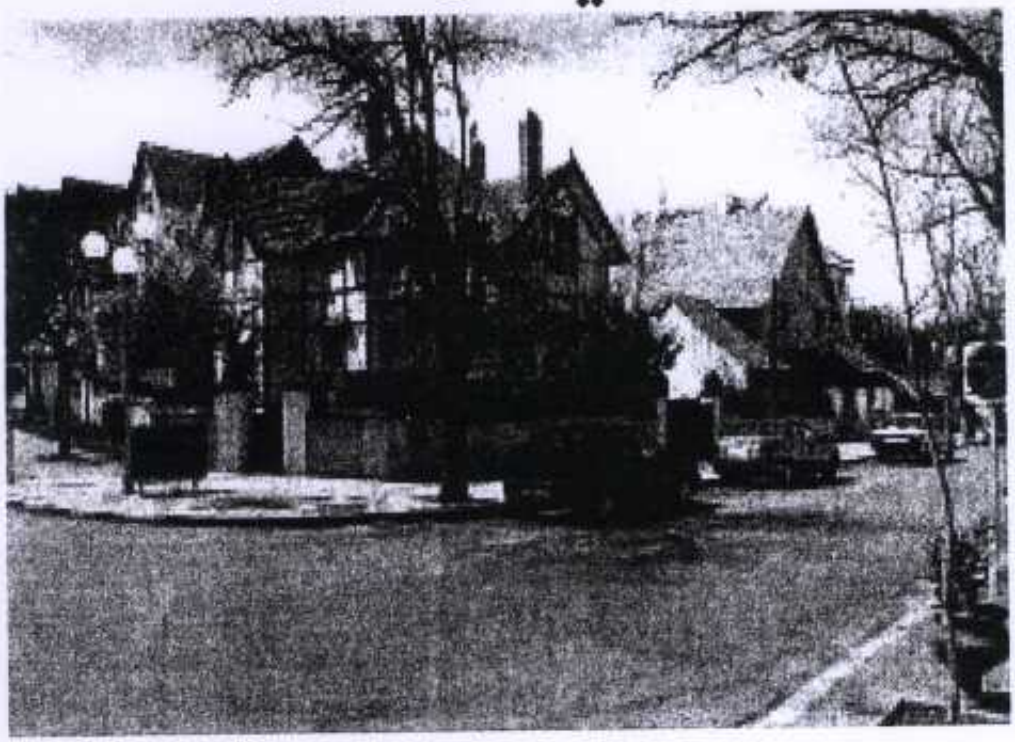

نظمت وزارة التربية الوطنية بتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مؤخرا، بجامعة الأخوين بإيفران، منتدى وطنيا في مجال التكوين عن بعد وذلك لدعم جودة التكوين في المراكز الجهوية لمهن التربية. وأشرف على هذا المنتدى الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية الذي نظم احتفاء بمنجزات المشاركين والمشاركات في برنامج هندسة التكوين عن بعد بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، والمديريات والأكاديميات والمؤسسات التعليمية الوطنية.

ويأتي المنتدى في سياق اختتام برنامج هندسة التكوين عن بعد الذي انتظمت ورشاته ما بين يوليو 2011 وأبريل 2012قصد تأهيل أساتذة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في مجال التكوين عن بعد لاستثماره في دعم تحسينه. وشكل المنتدى مناسبة لعرض المشاريع التي تم إنجازها في الهندسة التربوية والتكنولوجية للتعليم عن بعد، وفرصة لتبادل الخبرات التربوية والتكنولوجية بين أعضاء الفرق التربوية المنخرطة في إنجاز البرنامج. وقد تم إنجاز برنامج «هندسة التكوين عن بعد» في إطار التعاون بين الوحدة المركزية لتكوين الأطر ومشروع الارتقاء بالتكوين لتقوية الأداء والنجاح (إتقان) الممول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وبتعاون مع جامعة الأخوين والمركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب. ويندرج مشروع (إتقان) في إطار التعاون بين وزارة التربية الوطنية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية للإسهام في تعزيز كفايات الأطر التربوية للارتقاء بالتكوين الأساس والمستمر وتحسين جودته.

التاريخ:2012/05/07
العدد: 6630

بيان اليوم

الصفحة:11

الدار البيضاء عاصمة للرياضة الأولمبية المدرسية

محمد بنسعيد

في إطار احتفالات بلادنا بالذكرى التاسعة لعيد ميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد المحبوب الأمير مولاي الحسن وضمن برنامج المنافسات الرياضية المدرسية للموسم الدراسي 2012/2011 المعتمد من طرف مديرية الارتقاء بالرياضة المدرسية بوزارة التربية الوطنية والجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، تنظم هذه الوزارة بتعاون مع الجامعة وشراكة مع اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية الدورة الخامسة للبطولة الوطنية المدرسية الخاصة بالتعليم الابتدائي «جمنزياد اليوم الأولمبي المدرسي» بنيابة الحي الحسني بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى في الفترة الممتدة من 10 إلى 13 ماي الجاري.

ويشارك في هذه البطولة التي تقام هذه السنة تحت شعار «الرياضة المدرسية مجال لتكريس القيم وتقوية الشعور بالانتماء للمدرسة»، أزيد من 1100 من تلميذات وتلاميذ التعليم الابتدائي «مواليد 1999 وما بعد» بما في ذلك المؤطرين والمرافقين والمنظمين والحكام الذين يمثلون مختلف النيابات والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، علما أن المنافسات ستجرى في رياضات ألعاب القوى والسباحة والجمباز بنوعيه الإيقاعي والفني.

وهكذا ستقام مسابقات رياضة ألعاب القوى بحلبة بوركون والسباحة بالمسبح الأولمبي والجمباز بالقاعة المغطاة التابعين للمركب الرياضي محمد الخامس بذات المدينة، كما سيتم بالمناسبة عزف النشيد الوطني وتلاوة نداء اليوم الأولمبي المدرسي من طرف تلميذ وتلميذة، والذي الغاية منه ترسيخ الثقافة الأولمبية في نفوس الناشئة، حيث كما هو معلوم سيتلى نفس النداء بكل المؤسسات التعليمية عبر التراب الوطني.

أما حفل الاختتام فتحتضنه القاعة المغطاة للمركب الرياضي محمد الخامس يوم السبت 12 ماي الداخلي ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء.

وفي إطار انفتاحها على المحيط الخارجي وجهت وزارة التربية الوطنية، دعوات لتقنيي الجامعات الملكية الرياضية المعنية من أجل معاينة وتتبع أداء المتطلعين الرياضيين عن قرب في هذه البطولة الوطنية المدرسية الهامة.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 346.

الشروق

الصفحة 14

الدار البيضاء تحتضن الدورة 5 للبطولة الوطنية المدرسية

■ «الشروق»

تفعيلا للاستراتيجية الوطنية للرياضة المنبثقة عن توجيهات الرسالة الملكية للمناظرة الوطنية للرياضة المنعقدة في دجنبر 2008، وتخليدا لذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن

ونظرا لأدوار التربية البدنية والرياضة المدرسية في أنشطة الحياة المدرسية، وفي تأطير ورعاية أبطال المستقبل تنظم وزارة التربية الوطنية بشراكة مع اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية يومي 11 و12 ماي الجاري البطولة الوطنية المدرسية الخاصة بالتعليم الابتدائي والتي تحمل عنوان «اليوم الوطني الأولمبي المدرسي» والذي سيكون هذه السنة

تحت شعار الرياضة المدرسية مجال لتكريس القيم وتقوية الشعور بالانتماء للمدرسة، وذلك بنيابة الحي الحسني بالدار البيضاء بمشاركة أكثر من 1000 رياضي ورياضية. وتندرج هذه التظاهرة الرياضة الكبرى في إطار تفعيل الشراكة بين الوزارة واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والتي من أبرز بنودها إحداث شهادة رياضية أولمبية

لفائدة التلاميذ المتمدرسين والمشاركين في عرس الأولمبياد المدرسي الذي يضم منافسات العاب القوى والجمباز والسباحة المقرر اجراء منافساتها بكل من القاعة المغطاة والمسبح الأولمبي للمركب الرياضي محمد الخامس وحلبة بوركون. وتتضمن فعاليات اليوم الأولمبي المدرسي تنظيم احتفال رسمي على مستوى الأكاديميات وقراءة رسالة اليوم الأولمبي في مجموع المؤسسات التعليمية للتعريف بالحركة الأولمبية وقيمها النبيلة وأهدافها التربوية ●

التاريخ:2012/05/09
العدد: 4308.
المنعطف
الصفحة:4

الدار البيضاء تحتضن الدورة 5 للبطولة الوطنية المدرسية الخاصة بالتعليم الابتدائي

■ رشيد الزيوري

تفعيلا للإستراتيجية الوطنية للرياضة المنبثقة عن توجيهات الرسالة الملكية للمناظرة الوطنية للرياضة المنعقدة في دجنبر 2008،و تخليدا لذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي الامير مولاي الحسن وتثمينا لأدوار التربية البدنية والرياضة المدرسية في انشطة الحياة المدرسية ،وفي تاطير ورعاية ابطال المستقبل تنظم وزارة التربية الوطنية بشراكة مع اللجنة الوطنية الاولمبية المغربية يومي 11و 12ماي الجاري.البطولة الوطنية المدرسية الخاصة بالتعليم الابتدائي والتي تحمل عنوان جمعزياد ?اليوم الوطني الاولمبي المدرسي والذي سيكون هذه السنة تحت شعار الرياضة المدرسية مجال لتكريس القيم وتقوية الشعور بالانتماء للمدرسة ،وذلك بنيابة الحي الحسني بالدار البيضاء بمشاركة اكثر من 1000 رياضي ورياضية.

وتندرج هذه التظاهرة الرياضة الكبرى في اطار تفعيل الشراكة بين الوزارة واللجنة الوطنية الاولمبية المغربية والتي من ابرز بنودها إحداث شهادة رياضية أولمبية لفائدة التلاميذ المتمدرسين والمشاركين في عرس الاولمبياد المدرسي الذي يضم منافسات العاب القوى والجمباز والسباحة المقرر إجراء منافساتها بكل من القاعة المغطاة والمسبح الاولمبي للمركب الرياضي محمد الخامس وحلبة بوركون.

وتتضمن فعاليات اليوم الاولمبي المدرسي تنظيم احتفال رسمي على مستوى الأكاديميات وقراءة رسالة اليوم الاولمبي في مجموع المؤسسات التعليمية للتعريف بالحركة الاولمبية وقيما النبيلة وأهدافها التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية والبيئية وترسيخها في وجدان وسلوك التلاميذ المتمدرسين والابطال الرياضيين.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 9089

رسالة الأمة

الصفحة: 11

● تنظم وزارة التربية الوطنية بتعاون مع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، تنظم الدورة الخامسة للبطولة الوطنية المدرسية الخاصة بالتعليم الإبتدائي «جمنزياد اليوم الأولمبي المدرسي»، ما بين 10 و13 ماي الجاري، بنيابة «الحي الحسني» التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى. ومن المنتظر أن تعرف هذه الدورة، المنظمة تخليدا للذكرى التاسعة لميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، مشاركة أكثر من 110 تلميذ وتلميذة، إضافة إلى المؤطرين والمنظمين والحكام الممثلين لمختلف النيابات والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. وستجرى منافسات هذه الدورة، المنظمة من قبل وزارة التربية الوطنية، بتعاون مع جامعة الرياضة المدرسية، واللجنة الوطنية الأولمبية، في ألعاب القوى (حلبة بوركون)، والسباحة (المسبح الأولمبي لمركب «محمد الخامس»). والجمباز (القاعة المغطاة لمركب «محمد الخامس»).

التاريخ:2012/05/08
العدد: 748
أخبار اليوم المغربية
الصفحة :23

وزير ماليزي يسخر من النظام التعليمي في المغرب

لم يجد وزير التربية الوطنية الماليزي، محمد خالد نور الدين، سوى المغرب ليتخذه مثالا لـ«سوء» تدبير قطاع التعليم، مشيرا إلى ضرورة الابتعاد عن نموذج يشبهه. وقال نور الدين، في معرض جوابه عن سؤال حول إمكانية إتاحة التعليم العالي في ماليزيا مجانا للطلبة المتخرجين حديثا من ثانويات البلاد لإصلاح النظام التعليمي، إنه «يكفي أن نرى الوضع في بلد كالمغرب لننسى تماما هذا الخيار كحل»، مضيفا أن جودة التعليم في المغرب «ضعيفة جدا».

التاريخ: 2012/05/09
العدد:..... 8172

الصحراء المغربية

الصفحة:4

حقوقيون يطالبون الرميد بتتبع ملف أستاذة فقدت عينها بشيشاوة

فاطمة ي.

نظمت المكاتب المحلية للجامعة الوطنية لموظفي التعليم، المنضوية في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، والجامعة الوطنية للتعليم (الاتحاد المغربي للشغل)، أخيرا، وقفة أمام النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بشيشاوة تضامنا مع الأستاذة خديجة الشايب ضحية اعتداء، فقدت إثره عينها اليسرى.

وقالت مصادر «المغربية» إن الوقفة حضرها عدد كبير من الأساتذة، وبعض الشخصيات السياسية والحقوقية بالإقليم، وأن نائبا برلمانيا بالإقليم وعد بتوجيه سؤال شفوي حول ظاهرة العنف ضد نساء ورجال التعليم.

من جهته، طالب المكتب التنفيذي للرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، وزير العدل والحريات بتتبع ملف الأستاذة خديجة الشايب، التي تعرضت لاعتداء من طرف شخصين، خلف عاهة مستديمة بعد فقدان عينها اليسرى، إضافة إلى رضوض في الوجه والرجل، مع «ضمان حماية لنساء ورجال التعليم من كل التهديدات، الذين تلحقهم بأماكن العمل، ومساءلة المعتدين».

واعتبرت رسالة للرابطة، توصلت «المغربية» بنسخة منها، إفلات الشخص الثاني المعتدي من المتابعة ضربا لسمو القانون وسيادته.

ويعود حادث الاعتداء، على الأستاذة إلى يوم 22 أبريل الماضي، بمجموعة مدارس الرباط، في جماعة اشمارن، بشيشاوة ●

9

التاريخ : 2012/05/09
العدد: 7503
الحركة
الصفحة: 7

المحافظة السامية تدعو إلى إلزامية تدريس الأمازيغية

قدّرت محافظة الأمازيغية عدد الطلاب الجامعيين الذين يتخرّجون سنويا حاملين شهادات عليا في اللغة الأمازيغية بـ 400 طالب، لكنهم يعانون على حد زعمها بطالة قاتلة جرّاء عدم وجود مناصب وظيفية تحمل تخصّصهم في القطاع التربوي بفعل عدم تعميم تعليمها وطنيا، فيما قدّمت المحافظة دراسة للفترة الممتدة بين 1995 إلى 2010، تعلّم فيها أقل من 170 ألف تلميذ الأمازيغية وهو عدد ضئيل يعبّر عن مدى التهميش الذي لحق بذات اللغة كما قالت.

لأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية يوسف مراحي الذي كان يتحدث أثناء افتتاحه أشغال اليوم الإعلامي بمناسبة الذكرى 30 للربيع الأمازيغي تحت عنوان «العمل المؤسساتي لإعادة الاعتبار وترقية الأمازيغية في الجزائر»، والذي احتضنه مركز الصحافة ليومية المجاهد أمس، قال أن تدريس اللغة الأمازيغية عرف تراجعا مقارنة بالأعوام الماضية، بعد أن ترك مجال دراستها وفقا للرغبة والتخيير، لا على سبيل الإلزام كغيرها من اللغات الأخرى مثل الفرنسية، مضيفا أن غياب إستراتيجية وطنية لترقية الأمازيغية مقارنة بجيراننا في الدول المغاربية، يوحي بانعدام الرغبة السياسية في تعميمها وجعلها إلزامية.

واستنادا لتصريح يوسف مراحي فإن الدراسة التي قامت بها المحافظة السامية للأمازيغية لتطوّر وانتشار تعليم الأمازيغية خلال الفترة الممتدة بين 1995 إلى 2010، أظهرت تعلم أقل من 170 ألف تلميذ للغة الأمازيغية في ثلاث مدن فقط تشمل البويرة، بجاية، تيزي ووزو، وهو عدد ضئيل عند قياس تطور تعليم أي لغة خلال فترة 15 سنة، هذا بالرغم من تخرج أكثر من 400 طالب جامعي من حملة الشهادات العليا للغة الأمازيغية -بضيف مراحي- دون أن يجدوا مناصب شاغرة تحمل تخصصهم بفعل عدم تعميم تعليم هذه اللغة، وقال أن الأمازيغية مهمّشة وسقصاة من برامج التعليم في المؤسسات الرسمية بدءا من وزارتي التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي اللذين يساهمان في تلقينها بعفوية بعيدا عن أية إستراتيجية واضحة المعالم، وهو ما يطرح عدة تساؤلات بحسبه.

كما فتحت مداخلات الحاضرين من الأساتذة والمهتمين بالأمازيغية خلال النقاش، النار على ميدان السمعي البصري المتمثل في التلفزيون والإذاعة، بالرغم من وجود قناة تلفزيونية وأخرى إذاعية ناطقتين بالأمازيغية، إلا أنهم اعتبروها استنساخا لما نراه في القنوات الأخرى العربية، في ظل غياب كلي للاستقلالية في اختيار البرامج، وطالبوا في هذا الصدد أن يتم إلزام كل الجزائريين بتعلم اللغة الأمازيغية تفعيلا لما نص عليه الدستور بأن اللغة الأمازيغية اللغة الثانية للجمهورية الجزائرية.

التاريخ: 2012/05/09
العدد : 22281
العلم
الصفحة: الملحق التربوي

«جيني» برنامج ولد كبيرا وومات صغيرا

إغراق المؤسسات التعليمية بالعتاد المعلوماتي وربطها بالشبكة العنكبوتية في ظل غياب المتخصصين

عبدالعالي عبدربي

ولد برنامج جيني كبيرا ومات صغيرا، هذه خلاصة موقف نور الدين العوني الكاتب العام للشبكة المغربية للتربية والموارد من البرنامج في تصريح «للعلم». وقد اخترنا الانطلاقة بموقف لعضو من الشبكة اعتبارا لكونها سايرت جيني منذ أن كان حلما في أذهان عدد من الفاعلين الذين فكروا في استثمار ما جاء به «مشروع ألف» المنجز بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، الذي ركز في أحد محاوره على إدماج تقنيات الإعلام والاتصال في المنظومة التربوية.

فمشروع جيني هو في الأصل استثمار لنجاحات «ألف» في هذا المجال بدءا من التكوين ومرورا بتجهيز المؤسسات التعليمية بقاعات متعددة الوسائط، وصولا إلى نجاحات لم يكن أكثر الحالمين يتوقعها، لذلك يصح ما أشار إليه العوني من كون «جيني» ولد كبيرا بشعاراته التي رفعها، حيث رفع شعار: جميعا من أجل إنجاح إدماج تكنلوجيات المعلومات والاتصال في المجال التربوي. واعتبر المشروع أحد المشاريع المهيكلة للورش الوطني المغرب الرقمي 2013. واعتمد البرنامج الذي انطلق فعليا في بداية سنة 2006 على محاور رئيسية: محور البنيات التحتية بتجهيز قاعات متعددة الوسائط بعتاد معلوماتي متصلة بالأنترنيت. محور التكوين بتعليم المدرسين مبادئ المعلوميات ومبادئ استعمالات تكنلوجيات المعلومات والاتصالات في المجال التربوي. ثم المحور الثالث والمرتبط بالموارد الرقمية والذي يهدف إلى إحداث المختبر الوطني للموارد الرقمية وإنشاء البوابة الرقمية الوطنية لتكنلوجيات المعلومات والاتصالات في المجال التربوي.

أحد الباحثين في المجال علق على الأهداف الكبرى بقوله أنه لا يمكننا الحديث عن الإدماج قبل أن نجعل ما نريد إدماجه عاديا ومقبولا. والحال أن من سيوكل إليه أمر التنزيل (رجل التعليم الممارس في القسم) لا يشكل فئة متجانسة على الأخص في درجة تقبله للتعامل مع الحاسوب. ورغم ذلك بادرت الوزارة إلى إغراق المؤسسات التعليمية بالعتاد المعلوماتي وربطها بالشبكة العنكبوتية دون وضع تصور تكنوبيداغوجي يمكن المستفيدين من استعمال هذه المعدات استعمالا عقلانيا يسهل إيصال المعلومة بشكل واضح ومبسط وفعال إلى التلاميذ حسب محاورنا.

وقد أثر هذا التصور على المحور الثاني المرتبط بالتكوينات التي تميزت بالتردد، حيث استفاد منها بدءا المدرسون دون باقي الأطر التربوية والإدارية. ليظهر أن القرار لم يكن صائبا حين ظهرت أولى المقاومات. ورغم تصحيح القرار فالمقاومات لم تتوقف للاعتبارات

التاريخ: 2012/05/09
العدد : 22281
العلم
الصفحة: الملحق التربوي

السالفة الذكر. إضافة إلى كونه تكوينا اعتمد حسب الكاتب العام للشبكة المغربية للتربية والموارد تكوينا خاصا بالتحسيس ليس إلا. من هذا المنظور يمكن القول أن برنامج جيني أعتمد مقاربة وصفية واستكشافية لهذه الوسائل لا أقل ولا أكثر قصد مساعدة الأساتذة على التخلص من رهاب الحاسوب. أما التكوين الحقيقي في مجال تقنيات الإعلام والاتصال يضيف الخوني

يستدعي مراجعة العديد من القضايا الخاصة بالبرامج والمناهج وطرائق التدريس ويستدعي كذلك الاهتمام بالعنصر البشري لأنه يوجد في قلب البيداغوجيا باعتبارها ممارسة إنسانية. وفي مجال الموارد الرقمية، ورغم وفاء وزارة التربية الوطنية بما التزمت به من إحداث المختبر الوطني للموارد الرقمية وإنشاء البوابة الرقمية وتجاوزت ذلك بإحداث المركز المغربي الكوري للتكوينات. فإنها في المقابل بالنسبة للإنجازين الأول والثاني لم تصاحبها بحملة تعريفية حتى يتسنى للفاعلين معرفة أدوار المختبر والاستفادة من خدمات البوابة الرقمية إلى أن ظهر اسم المختبر في المذكرة رقم 129 12- بشأن المصادقة على الموارد التربوية الرقمية دون أن يكون أغلب الفاعلين على دراية مما تطرحه. أما المركز المغربي الكوري رغم الجهود المبذولة من طرف أطره وخاصة في المشاركة في كل فرصة تتاح له لنقل المعلومة إلى رجال التعليم، إلا أنه في شكله الحالي لن يكون في مقدوره سوى تكوين الفئات التي تكون قادرة على التواجد بالرباط ، علما أن محتويات برامجه التكوينية تبقى رائدة بحكم حنكة المشرفين عليه وتجربتهم واستفادة أطره من تكوين في كوريا.

وبناء على ما سبق فإن برنامج جيني ولد كبيرا ومات صغيرا بعدم وضوح الرؤية والغاية الكبرى من استعمال تقنيات الإعلام والاتصال في مجال التربية والتكوين، ووجود قاعات مغلقة تعلو حواسيبها الغبار، وفي أحسن الأحوال تتحول إلى قاعات لتدريس الإعلاميات علما أن تكنلوجيات الإعلام والاتصال، ليست هي المعلومات، ولعل ذلك مرتبط في شق منه إلى تعثر مشروع الأستاذ المرشد TICE والذي أوكلت إليه المذكرات المنظمة مهمة تنشيط القاعات وصيانتها ورسم خطة محلية للتكوين المستمر، لكنها سكتت عن حقوقه خاصة حين تتعارض هذه المهام، مع مهام تدريسية، كما أن بعض الأكاديميات لم تبث بشكل كلي في الطلبات المصحوبة بنهج السيرة ومشروع تدبير القاعة. كما يشكل شكل البرامج التكوينية أحد الأسباب في هذا الموت الصغير للمشروع، إذ يلاحظ فقر التكوينات الأساسية والمستمرة وعدم مواكبتها لمستجدات تكنولوجيا التعليم ويبقى الأمل معلقا على منصة التكوين عن بعد لتجاوز هذا الضعف شريطة دعمها بحملة إعلامية تعرف بها وبمضامين برامج التكوين وكيفية الولوج إليها.

التاريخ:2012/05/09
العدد : 22281
العـــــلـــــم
الصفحة:الملحق التربوي

لازال خديجا رغم الولادة القيصرية لبرنامج جيني

أحمد قيود

في إطار الإستراتيجية الوطنية لتعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التربية والتكوين جاء المشروع E1P10 من البرنامج الاستعجالي ببرنامج جيني، الرامي إلى تحسين جودة التعلمات والإنماء المهني لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي والإعدادي و كذا تطوير المهارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المتعلمين من جميع الفئات العمرية. وتمكينهم من الولوج إلى المضامين التربوية ومصادر المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت. مما سيعود لا محالة على الناشئة المستهدفة بكثير من النفع بفضل الإدماج البيداغوجي للموارد الرقمية في الممارسة الصفية.

من أجل ذلك تم تزويد أكبر عدد من المؤسسات الابتدائية والإعدادية التي تتوفر على قاعات مختصة بأجهزة الحاسوب وبجميع توابعها مع ربطها بشبكة الانترنيت المحصنة تربويا، لتجعل منها قاعات متعددة الوسائط في انتظار تكوين عدد من الأطر التربوية وتمكينها من كل الموارد اللازمة والضرورية من أجل تفعيل هذه القاعات و بنص دليل استعمال القاعات متعددة الوسائط على أن تعهد مهمة تسيير هذه القاعات إلى لجنة تتكون بالإضافة إلى مدير المؤسسة حسب الأسلاك التعليمية إلى أستاذين لهما دراية وخبرة كافية في ميدان المعلوميات بالسلك الابتدائي أو إلى مجلس تدبير المؤسسة وأساتذة المعلوميات أو أساتذة التكنولوجيا بالسلك الثانوي.

أما على مستوى التنفيذ فإن العملية لم تحقق ما كان ينتظر منها من أهداف إذ ظلت العديد من القاعات بدون أستاذ مؤطر، علما أن التكوينات المستفاد منها كانت جد محدودة مع توقيف المرحلة الثانية منها. بل هناك العديد من المؤسسات التي لا تدرس بها مادة التكنولوجيا باعتبارها من المواد غير المعممة. أما بالنسبة للأساتذة الذين لهم دراية بالمعلوميات أو اجتازوا بعض التكوينات فإن مباشرتهم للقاعة المختصة يبقى من باب التطوع الاختياري في ظل غياب برنامج قار ومسطر من طرف الجهة الوصية التي وضعت المشروع، والذي كان حري بها أن تخطط لذلك بشكل جدي وان تخصص لتلك القاعات المتعددة الوسائط أساتذة قارين لا متطوعين، أو أن تخصص حصتين على الأقل ضمن جداول حصص أساتذة إحدى المواد المدرسة الذين لهم دراية. وبالعودة إلى نوعية الأجهزة الممنوحة فحدث ولا حرج. كونها جد رديئة مما زاد من معاناة المؤسسات التي حاولت خوض التجربة والتي توقفت جل أجهزتها دون أن تجد من يقوم بصيانتها داخل المؤسسة بل هناك بعض الأجهزة التي لم تعد صالحة حتى للصيانة كونها أصبحت متجاوزة تكنولوجيا.

13

التاريخ: 2012/05/09
العدد : 22281
العلم
الصفحة: الملحق التربوي

1/2

غياب أساتذة الإختصاص ونقص في التكوين وصفقات في كف عفريت

قاعات الإعلاميات مغلقة وحواسيب عرضة للضياع

انجاز: محمد أوحمي

أين نحن و مجموعة من المشاريع التربوية ؟ ملايير الدراهم تم صرفها على مشروع بيداغوجيا الإدماج وتم التخلي بسهولة على كل شيء، و استفادت كذلك مجموعة من المؤسسات التربوية من الزي الموحد وشرفت الوزرة . وتم تخصيص مبلغ 4999 درهم لجمعية جيل مدرسة النجاح لإصلاح المؤسسات وحرمت من الدعم مؤسسات أخرى لأسباب مجهولة كما هو الحال لمؤسسات إبتدائية بجماعة الكرازة نيابة الفقيه بن صالح . وتم تخصيص مبلغ 5000 درهم لتزيين أقسام السنة أولى ثم الثانية و الثالثة لم ير النور إلا في القليل . أما مشروع برنامج «جيني» كما جاء في الأول يكتسي استراتيجية بعيدة المدى بالنسبة للمغرب ويعتبر أحد المشاريع المهيكلة للورش الوطني «المغرب الرقمي 2013 » و رغم المجهودات المبذولة في هذا المجال يرى البعض انه مازالت هناك بعض المؤشرات في حاجة إلى مزيد من التحسين والتطوير . ما حدا بقطاع التربية والتكوين إلى الاهتمام بهذا الورش الوطني الطموح الذي ستكون له انعكاسات جد إيجابية على كل الفاعلين في الحقل التربوي. فرغم من أن تدبير هذا المشروع الحكومي ليس أمرا هينا فإن إدارة «جيني» حققت قفزة نوعية على مستوى إدماج هذه التقنيات داخل المؤسسات التعليمية . وتمكين الموارد البشرية من الالمام بهذه التقنيات كما أن هذا البرنامج يعتبر تجسيدا للاستراتيجية الوطنية من أجل تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحقل التربوي . للمساهمة في التحسين من جودة التعلمات ولأجرأة هذه الاستراتيجية . جرى التركيز على خمسة محاور تهم تجهيز كافة المؤسسات التعليمية بالعتاد المعلوماتي وربطها بشبكة الأنترنيت. وتكوين وتنمية القدرات المهنية في مجال استعمال هذه التكنولوجيات لفائدة الفاعلين التربويين . واقتناء وملاءمة وإنتاج الموارد الرقمية . للتحسيس بالقيمة المضافة لاستعمال هذه التقنيات في مختلف أوجه التعلمات . وقيادة البرنامج . من خلال تدبير تشاركي بين الإدارة المركزية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لتعميم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في قطاع التعليم بالمملكة المغربية إن إدماج الولوجيات للمعلومات والاتصالات في التعليم الوطني، و إدراجها تدريجيا لتواكب البرامج المدرسية الوطنية . يمثلان ولا شك مرحلتين حاسمتين في تنفيذ برامج إصلاح قطاع التربية الذي يجسده الميثاق الوطني للتربية والتكوين لسنة 1999 . ويعرض هذا الميثاق الخطوط العريضة للتعديلات والتغييرات التي سيشهدها النظام التعليمي الوطني خلال الفترة 2000 / 2009 ولقد تبنت الحكومة في مارس 2005 استراتيجية تقضي بتعميم تكنولوجيات المعلومات و والاتصالات بالتعليم المدرسي العمومي. وقد وضعت لهذا الغرض برنامجا يهدف لتجهيز جميع المؤسسات المدرسية (مدارس ابتدائية وثانويات إعدادية وثاهيلية) قبل متم سنة 2008 بقاعات متعددة الوسائط ومرتبطة بشبكة الأنترنيت. وسيشمل البرنامج كذلك التعليم العالي (تجهيز الكليات والجامعات إن هذه الإستراتيجية . التي رسمت بعد تحليل نوعي وكمي لوضعية تكنولوجيات المعلومات و والاتصالات في قطاع التعليم. تقوم على ثلاث محاور متكاملة فيما بينها (البنية التحتية . التكوين . تطوير المضامين) لضمان إدماج أدوات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم بشكل سريع وفعال. و؟؟دف كذلك إلى تحسين جودة التعليم. وتجديد البرامج المدرسية وخلق انسجام بين الممارسات لتوجهات الدولية المعمول ؟؟. وقد تحاشت الاستراتيجية أن تقتصر على سياسة تقضي توفير لحواسيب فحسب . لتركز كذلك على الجوانب التكوينية وتطوير المضامين التربوية

محور «البنية التحتية» ويهدف هذا المحور إلى خلق قاعات مجهزة ومرتبطة بشبكة الأنترنيت في كل مؤسسة تعليمية بحيث يضمن لكل تلميذ وقت أدنى يقضيه ؟؟. وقد حدد هذا الوقت حسب المستوى الدراسي وعدد التلاميذ بكل مؤسسة الثانوي التأهيلي الثانوي الإعدادي الابتدائي ثلاث ساعات ساعتان ساعة واحدةويبلغ عدد الحواسيب الذي يتطلبه تنفيذ البرنامج أكثر من 100 ألف على مدى ثلاث سنوات . علما أن القاعات ستجهز بشبكات وتجهيزات إضافية أخرى (مثل الطابعات ومسلاط فيديووقد روعيت كذلك الجوانب المتعلقة بالصيانة وضمان استمرارية الخدمة وذلك ضمانا لاستغلال دائم وفي أحسن الظروف للمنشآت والتجهيزات وإضافة إلى ذلك . ستتوفر للمؤسسات روابط أنترنيت بصبيب (512 كيلوبايت/ الثانية على الأقل) يسمح بربط مريح وبدون مشاكل. وحرصا على تأطير التلاميذ وتوجيههم وحمايتهم من كل استغلال على الشبكة . وضعت حلول وازنة و علمية لذلك . وستستغرق مدة إنجاز محور البنى التحتية ثلاث سنوات يهدف إلى إعداد وتكوين المدرسين. الذين يعتبرون أهم حلقة في انجاح البرنامج . كي يستعملوا أدوات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات المتوفرة بشكل فعال وناجع. وهكذا تقرر تنظيم عدة دورات تكوينية متنوعة من بينها تلك التي ستجرى بالتعاون مع شركاء دوليين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ليتمكن المدرسون من الاستئناس بالمعلوميات ويحسنون محارفهم في هذا ؟؟؟ال. وسيستفيد منه 230 ألف

مدرس وإطار إداري يهم كذلك جانب الصيانة (لفائدة أكثر من 700 شخص) ويهتم إضافة إلى ما سبق بتطوير مضامين تربوية مناسبة للتعليم بالمغرب واستعمال المضامين الملائمة والموافق عليها.

كما يهدف إلى استغلال القاعات متعددة الوسائط استغلالا فعالا من أجل تحسين نوعية التعليم و خلق نموذج تربوي وطني و استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تسيير المؤسسات التعليمية إنشاء مختبر داخل الوزارة لتطوير المضامين. وسيكلف بمتابعة مشاريع تنمية المضامين الرقمية الملائمة بتعاون مع القطاع الخاص. بالإضافة إلى تحديد الخصائص التقنية للمنتوجات التربوية الوطنية

يواجه التعليم الالكتروني مصاعب قد تعطل بريقه وتعيق انتشاره بسرعة وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة فلو نظرنا إلى بعض

التاريخ:2012/05/09
العدد : 22281

العـــــــلـــــــم

الصفحة:الملحق التربوي

2/2

المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس، لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة بل كل شهر أحيانا حيث لايزال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني. وإن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت أثرت على الأساتذةوالتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلا

ومن اهم هذه المعوقات ما يلي:

الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة و موثوقية و سرعة الاتصال بالانترنت - الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني - صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية - عدم قدرة الأستاذ على استخدام التقنية - النصفية الرقمية - فقدان العامل الإنساني في التعليم - الأنظمة والحوافز التعويضية - الخصوصية والسرية - التكلفة الابتدائية العالية - صعوبة التقويم - تطوير المعايير. وقد تحدث العديد من الأطر التربوية بمختلف الأسلاك بجهة تادله أزيلال عن مشروع جيني بكل حسرة وألم شديدين لكونه لم يرق إلى طموحاتهم حيث أغلقت قاعات الإعلاميات أمام غياب الربط بالأنترنيت وعدم توفر أساتذة الإختصاص . وأضافوا أن مشروع بيداغوجيا الإدماج لا يختلف عن مشروع جيني وكلاهما في نعش الأموات وملايير الدراهم في أرصدة المستفيدين والضحية الأستاذ و التلميذ و الأب. أمام غياب استراتيجيات واضحة المعالم لإخراج منظومتنا التربوية من قسم الإنعاش وتجنب السكتة القلبية. ولن يتأتى ذلك إلا بتظافر الجهود و إشراك الأساتذة. وأكد أحد المهتمين أنه في الوقت الذي استبشرت فيه الأوساط التعليمية خيرا بالإصلاح المرتقب وتفاعل فيه المجتمع المدرسي بمكوناته ومحيطه بالخطة الاستعجالية الثلاثية وما تحمله من مشاريع هامة تروم كلها الارتقاء بالأداء والتدرج في سلم الجودة. إذ بالجميع يفاجأ بتغييب مشروع جيني الذي رصدت له الوزارة الوصية على القطاع أموالا طائلة وخصصت له في جل المؤسسات فضاءات جذابة جهزت بأحدث الحواسيب والمعدات السمعية البصرية وكونت أعدادا مهمة من الموارد البشرية التي من المفروض أن تتولى تدبير المشروع وتنفيذه على أرض الواقع. في أفق استدماج المواد التعليمية في الأنظمة المعلوماتية وتحديث التدبير الديداكتيكي للقسم الدراسي وفي اتجاه حسن استغلال و توظيف أساتذة المعلوميات الذين يعملون دون مقررات ولاتغطية لكل الأسلاك والمؤسسات... أما آن الأوان لارجاع الروح والتألق لمشروع حيوي ومسح الغبار والشحوب عن الحواسيب التي طالها التجاوز والعطل بتعيين متنطعين يشرفون على تشغيل الفضاء المعلوماتي بدل إلقاء الحمل على مجلس التدبير الذي يحتاج إلى تدبير يخرجه من الشلل؟؟؟ في اتصالنا مع أحد أساتذة ثانوية سد بين الويدان التأهيلية بأزيلال أكد لنا أنه استفاد من تكوين في المشروع في بدايته ثم تساءل عن سرتوقف التكوينات. و أضاف أن الحواسيب بالمؤسسة تعرضت للأعطاب والإتلاف لعدم الإستعمال وأكد لنا آخر أن المشروع بثانوية أوزود الإعدادية على مابرام بيد أنه في م.م طلحة و م.م ثنانت توقف ولم يعد له وجود.

15

التاريخ:2012/05/09
العدد 22281
العـــــــدد 1 ـــــ ٨
الصفحة:الملحق التربوي

غياب أطر متخصصة ومكونين أكفاء ساهم في فشل التجربة

خلايا الإعلاميات في النيابات يرأسها أشخاص لا علاقة لهم بهذا المجال

افران :محمد الخولاني

في وقت سابق كان أمل المواطنين كبيرا في إصلاح منظومة التعليم وتطوير هذا المجال إلى غد مشرف ينشده الجميع قمة وقاعدة. لكن سرعان ما خاب أمل شريحة هامة من المغاربة نتيجة فشل المشاريع التي تم تجريبها على ارض الواقع وعدم تحقيقها للمبتغى المتوخى منها والموعود بنجاحها. من خلال الحملات الاشهارية والشعارات الرنانة والمصطلحات الضخمة سواء قبل اعتمادها أو حين مواكبتها عملية تنزيل المشاريع. إلى درجة اعتقد معها المواطن أن القطاع التعليمي ببلادنا سيكون مضرب المثل عند الأمم كلها في التفوق والتطور الخارق للعادة ليكتشف فيما بعد ومع مرور وقت وجيز انه مجرد وهم وحلم لم يتحقق لعوامل شتى منها:

- استيراد مشاريع وبرامج من دول غربية لايطابق واقعها واقع المغرب ووجود تباين واختلاف بيننا وبينهم في شتى المناحي وعلى كل الأصعدة . علاوة على أن هذه التجارب المراد تطبيقها ببلادنا فشلت حتى في دول مبتكريها وبالأحرى أن تنجح ببلادنا فهذا ضرب من العبث.

- تنزيل البرامج والمقررات دون استشارة وإشراك العاملين بالحقل التربوي والتعليمي على اختلاف شرائحهم وبديهي أن يكون مال المشاريع الفشل.

- عدم الإعداد القبلي لإنجاح المشروع من تكوين الأطر الكافية وتخريج مختصين فيه وتوفير البنيات الخاصة به والوسائل الضرورية لتطبيقه تطبيقا سليما وفي غياب ذلك كمن يصب الماء على الرمل.

- توفر الروح الوطنية الصادقة لدى الجميع ووضع المصلحة العامة للبلاد والعباد فوق كل المصالح الشخصية كانت تجارية أو سياسية أو ما شابه ذلك.

إذ لازال يتذكر الجميع في وقت سابق لما تم تزويد المؤسسات والنيابات وعلى رأسها مصالح وزارة التعليم بالحواسيب وما يدخل في الإعلاميات عندما تسربت أنباء عن الصفقات التي تمت بين الشركة المزودة والتي قيل آنذاك أ نها لوزير التعليم الفلاني فاندهش الجميع للخبر.

فكما هو معلوم لدى المنتسبين للتعليم وجود خلية الإعلاميات بكل نيا بات وزارة التربية الوطنية ومن بينها طبعا نيابة افران ويرأسها دكتور في الفيزياء. ويتبين الخطأ منذ البداية إذ بدل أن يفيد هذا الإطار في مجال تخصصه ويعطي الكثير نجده مكلفا بخلية الإعلاميات. وهذا ما ينطبق على جميع المؤسسات التي تفتقد جلها إن لم نقل كلها على أساتذة وأطر متخصصة في هذا الميدان حيث يقوم أساتذة بمجهودات شخصية وتلقت ثلة منهم تكوينا سطحيا تعرفوا من خلاله على معرفة مكونات الحاسوب وكيفية تشغيلها هذا بالنسبة للمؤسسات الحضرية التي تتوفر على قاعات متعددة الوسائط أو لنقل مجازا قاعات الإعلاميات. أما بالنسبة للوسط الحضري لا وجو د لهذه الصالونات إن صح التعبير باستثناء الحقيبة التربوية الممنوحة لإدارة المؤسسة تحتوي على حاسوب بغية تسهيل عملية الإحصاء وتطبيق المذكرة 122 المتعلقة بالغياب

وتامين الزمن المدرسي التي تم إلغاء العمل بها في عهد الوزير الجديد. وحتى الحاسوب المسلم للمدير لا يستغل في اغلب الأحيان لغياب تغطية الشركة المتعاقد معها. علاوة على أن بعض المؤسسات لم يتم ربطهابالانارة رغم كهربة القرية التي تتواجد فيها. وإذا كانت المؤسسات التعليمية بالعالم الحضري تتوفر على قاعات لهذا الغرض لكن يلاحظ انعدام أستاذ متخصص ومتفرغ لمزاولة هذا العمل على وجه الخصوص ليستفيد الجميع. أضف إلى ذلك عدم تضمين الإعلاميات كمادة رسمية إلزامية ضمن المنهاج الدراسي وإصدار مقرر خاص بها .ويقول البعض بوجود توجيهات فقط. أما بالنسبة للثانوي بإقليم افران أكد لنا أستاذ بثانوية طارق بن زياد أشهر الثانويات بالمغرب وأقدمها أنها تتوفر على قاعة متعددة الوسائط تحتوي على حواسيب وان كانت غير كافية. وحتى بالنسبة لكل المؤسسات

بالاقليم تستغل في غالب الأحيان من طرف أساتذة شعبة الاقتصاد وتستعمل خلال التكوينات التي تهم مجال المعلوميات . وما يؤاخذ على المشروع يضيف الأستاذ هو عدم وجود أستاذ متخصص ومتفرغ للقيام بهذا العمل حتى يتأتى للجميع الاستفادة منه. علاوة على قدم هذه التجهيزات والحواسيب والتي لا تساير التطورات والمستجدات الحاصلة في هذا المضمار.

وصفوة القول تبقى اغلب القاعات المتعددة الوسائط مجرد ديكور يؤثث مشهد المشروع الفاشل منذ بدايته لعدم التحضير الجيد لضمان نجاحه وتتزين به المدرسة وكأني بها عروس عانس اقترنت بزواج من عجوز يحتضر على فراش الموت لن يستفيد احدهما من الأخر.

لقد آن الأوان للقطع مع البرامج والدراسات المستوردة غير المواتية لواقع بلادنا والتحلي بالروح الوطنية للنهوض ب قطاع التربية والتعليم الذي يعد قاطرة للتنمية وقنطرة العبور إلى التقدم والازدهار ولن يتأتى ذلك إلا بإشراك جميع الشرائح المجتمعية والاعتماد على الطاقات المحلية من خبراء وباحثين وعاملين في الحقل التعليمي على اختلاف أسلاكه وبكل المناطق. مع ربط جسور التواصل مع المهتمين وفي هذا الإطار باءت كل محاولاتنا للحصول عل معلومات وإحصائيات في الموضوع من طرف رئيس خلية الإعلاميات بنيابة التعليم بافران وكنت رفقة الصديق الميساوي الصديق المكلف بمكتب الاتصال بالنيابة الخميس المنصرم ورجوناه افادتنا بمعلومات حول الموضوع حيث طلب مهلة لاعداد ذلك على اساس تسليمنا الافادات يوم الاثنين صباحا . غير ان ذلك لم يتم . فهل الدكتوراة في الفيزياء تعفي من التواصل مع الإعلام الذي يعتبره الوزير شريكا في الإصلاح ؟

التاريخ: 2012/05/09
العدد : 22281

العلم

الصفحة: الملحق التربوي

إلياس الغانمي الباحث والأستاذ الجامعي في الإعلاميات لـ «العلم»:

التعامل الحالي مع مادة الإعلاميات من بين مؤشرات اندحار قطاع التربية والتكوين

أوضح إلياس الغانمي الأستاذ الجامعي والباحث في مجال البرمجيات أن لتدريس الإعلاميات دوران أساسيان وهامان في حياة المتعلمين المدرسية والجامعية، الأول بيداغوجي له علاقة بالمادة المدرسة وبناء التعلمات والكفايات، والثاني تكنولوجي يسعى إلى بناء وتطوير المهارات والمعارف التكنولوجية والمعلوماتية لدى المتعلمين. وأكد الغاذيمي على أن مادة الإعلاميات يجب أن تحضر كمادة أساسية في مراحل التعليم مثلها مثل مواد أخرى، لأنه من بين مؤشرات اندحار قطاع التربية والتكوين الى أسفل الرتب العالمية، هو التعامل الحالي مع مادة الاعلاميات التي قدر لها أن تعيش على ايقاع التردد والوعود.

حاوره: المحجوب أدريوش

بصفتك أستاذا باحثا في الإعلاميات ومدرسا لها بالجامعة، كيف يتعامل الطلبة مع هذه المادة ؟ وما الوحيد الذي يمكن أن تضيفه المادة إلى معارفهم؟

من المعلوم أن إصلاح التعليم العالي كما هو مستوحى من الميثاق الوطني و منظم و وفق القانون رقم 00/01 ، أعطى للجامعة الاستقلال اللازم و الليونات الداخلية التي يمكنها من استصلاح نفسها ، وأصبحت بهذا الجامعة حرة في اقتراح التكوينات التي تراها ناجعة حسب مواردها البشرية والمادية ، و كذا حسب الحاجيات الوطنية و الجهوية بالطبع. ومن هذا وانطلاقا من دورها الهام جدا وشعبيتها الكبيرة وانفتاحها على مجالات الحياة، فإن الطلبة يقبلون عليها بشكل متزايد لما توفره لهم من دعم في صياغة العروض و كذالك في التسلية أثناء أوقات الفراغ ... وأهميتها القصوى هي التي جعلت المسؤولين يطلقون برنامج «جيني» منذ سنة 1996 لتجهيز المؤسسات التعليمية بقاعات متعددة الوسائط وربطها بالانترنيت، وبرنامج «بتل للتعليم» ... كما تم إطلاق برنامج «تافذة» من طرف مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين لتجهيز المدرسين من حوالي 100000 حاسوب محمول مع الربط بالإنترنيت و بأثمنة تفضيلية. وذلك من اجل دمج تكنولوجيا الإعلام والتواصل في المنظومة البيداغوجية والد بداكتيكية والتأطيرية والتواصلية.

اما عن الشق الثاني من السؤال والمتعلق بما ستضيفه فيجرنا للحديث عن دورها ، والذي يمكنني حصره في دورين أساسيين الأول بيداغوجي له علاقة بالمادة المدرسة وبناء التعلمات والكفايات، والثاني تكنولوجي يسعى إلى بناء وتطوير المهارات والمعارف التكنولوجية والمعلوماتية لدى المتعلمين.

كيف ترى الدور المعتمد بالجامعة؟ وهل يساهم في تطوير مخارف الطلبة؟

أعتقد أن التكوين الذي يتلقاه طلبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جد مهم ، فهو يتيح إليهم إمكانيات هائلة للبحث و صياغة المعلومة بطريقة آلية ، و ما تتميزه من جودة العمل و ربح الوقت. وكذالك من خلال التواصل بين الطلبة و الأساتذة. ثم التحرك على كل جديد يلحق هذا العالم خصوصا وانه علم متغير كل وقت وحين. اما عن الدور فهو تتمة لما يتم تدريسه في الأسلاك السابقة من مراحل التعليم. غير أنه وخلال هذه المرحلة تظهر بعض الصعوبات التي يمكن إجمالها في نقط أهمها أن قاعات التدريس لايمتلك أغلبها مواصفات تدريس هذه المادة الحيوية ، والتي من المفروض أن يكون الفضاء المحتضن لها جذابا، وهو ما يثير علامات استفهام كبيرة حول الأهداف المراد تحقيقها من جهة أخرى فان الأستاذ ذاته، يجد نفسه في صراع مرير وشاق مع التجهيزات التي إن وجدت بالحد الكافي ،فانها تحن إلى زمن مضى، ليتحول معها ذلك الأستاذ إلى مصلح للأعطاب المحتملة، فكثير من الحواسيب في كثير من المؤسسات لا تساير الطفرات التي يعرفها هذا المجال. اما التلاميذ فيشعرون لحظتها بغبن كبير خاصة انهم يتحمسون لهذه المادة، وكثير منهم يعلم أن لامستقبل بدون إعلاميات. لكن ما يشاهدونه من حواسيب يحول كل أمانيهم إلى مجرد أوهام، ومن ثم يصابون أيضا هم الآخرون بالإحباط واليأس الكبيرين، حتى أن أغلبهم أدخل هذه المادة في عداد التسلية. ليس هذا فقط بل إن المستهدفين من العملية التعليمية، يدخلون قاعات شبه فارغة من الحواسيب، ليتكدسوا أمام ماهو متوفر. وفي لحظة تتير الخصاص بكل المقاييس، ليعيشوا حصة دراسية ضاغطة، لا هم منتفعين بها ولا الأستاذ يحقق الهدف المرجو من الدرس

كيف تقيم المستوى العام للمتعلمين خصوصا وانهم يتلقون مبادئ أولية في الإعدادي وتدرس لهم في الثانوي إضافة إلى اعتمادهم بشكل يومي عليها في حياتهم؟

مستوى تعرف المبادئ الأولية لا بأس به أما مستويات أخرى فتحتاج غلى الصقل خصوصا وأن التعليم العالي يتميز بالتعمق، كما أن مادة المعلوميات تعطيهم إمكانية استكمال فهم الدروس من خلال استعمال محركات البحث، وأيضا اعتمادها أثناء أبحاث التخرج بطريقة احترافية وأكاديمية ، إضافة إلى تسهيلها لعملية البحث عن المراجع التي كانت من قبل ورقية فقط نوصبحت الان تحضر بلمسة على الحاسوب.

العديد من الطلبة والشباب بصفة عامة يستعملون الانترنيت في الشات والأحاديث العامة في مواقع التواصل الاجتماعي في غياب اعتمادها في البحث والتحصيل ، في نظرك ما هي الاستراتيجية التي على الوزارة والجهات المسؤولة اعتمادها لتتحول الانترنيت إلى مجال للبحث والتحصيل واكتساب قيم إيجابية؟

اولا لا بد من التأكيد على ان مادة الإعلاميات يجب أن تحضر كمادة أساسية في مراحل التعليم مثلها مثل مواد أخرى، لأنه من بين مؤشرات اندحار قطاع التربية والتكوين الى حضيض الرتب العالمية، هو التعامل الحالي مع مادة الاعلاميات التي قدر لها أن تعيش على ايقاع التردد والوعود. والمفارقة أن هذا يحدث في زمن العولمة التي تتطلب التمكن من اليات تقنيات الاعلام والتواصل، بل يحدث هذا ايضا في زمن من المفروض أن تقاس فيه الأمية من عدمها بمدى القدرة على ضبط تلك الآليات، غير أن هذه الكفاية مازالت بعيدة المنال ، لذا وجب الاهتمام بالمادة وإيلاؤها الأهمية اللازمة ، استعدادا لما ستأتي به السنين القادمة من تطورات هائلة لا أحد قادر على كبحها. ثانيا لا بد للجهات الوصية من تقديم مناهج تتلاءم و متطلبات سوق الشغل لتحفيز الطلبة على الاهتمام بمادة المعلوميات من جهة، و القضاء على البطالة و إنعاش الاقتصاد الجهوي و الوطني من جهة أخرى. ففي العديد من الدول لم يعد الحديث عن الأمية كصفة لم لا يعرف القراءة والكتابة ، بل إن الأمية أصبحت أمية متخصصة ووظيفية وتتعلق في مجملها بعدم التمكن من الولوج إلى الأنترنيت أو ما يمكن تسميته «القارة السابعة» الذي تجعل من العصر الحالي عصر الأنترنيت والإعلاميات بامتياز.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 4308.
المنعطف
الصفحة: 6

بناء 66حجرة دراسية جديدة بدكالة عبدة

توقعت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة دكالة عبدة، أن يتحقق التعليم الأولي خلال الموسم الدراسي الجاري، نموا بنسبة تقدر بخمسة في المائة مقارنة مع الموسم الدراسي الفارط، إذ وصل عدد المستفيدين 48378موزعة بين تعليم تقليدي وتعليم عصري، وتعليم أولي عمومي.

وبخصوص التعليم الابتدائي، فقد عرف زيادة مؤسسة مستقلة واحدة، وعشر مجموعات مدرسية ليصل العدد إلى 423بزيادة 11مؤسسة تعليمية، أما عدد الحجرات فعرف زيادة وبناء 66حجرة دراسة. وبالنسبة تلاميذ التعليم العمومي فقد ارتفع بنسبة 6.4في المائة، والتعليم الخصوصي بنسبة تقارب 7في المائة، أي ما يمثل نسبة زيادة 6.5في المائة عن إحصاء سنة 2010.

وبخصوص تسجيل الفتيات، فإن المعطيات المتوفرة لأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة دكالة عبدة، تشير إلى أن مجموع التلميذات لازال متأخرا شيئا ما، بحيث أنه سيعرف خلال الموسم المقبل تسجيل 44تلميذة من أصل كل 100

■ بوجمعة شعشاع

التاريخ:2012/05/09
العدد: 9089

رسالة الأمة

الصفحة :4

ملتقى بالخميسات حول موضوع «الصورة في خدمة التربية»

أعلنت النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالخميسات، عن تنظيم الملتقى الثاني للفيلم التربوي تحت شعار «الصورة في خدمة التربية»، وذلك استمرارا للورش الذي فتحته الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير في هذا المجال، وانطلاقا من إيمانها بالدور الهام الذي تلعبه ثقافة الصورة في تشكيل الوعي بالذات والمحيط وقدرتها على بناء رؤية الأشياء ضمن سياق فكري تربوي عام، وذلك في الفترة الممتدة من 9 إلى 11 ماي من الشهر الجاري.

وأفادت النيابة الإقليمية في بلاغ لها، أن هذه التظاهرة، تروم إلى تأسيس تظاهرة تراهن على ورشات التكوين لتصليب القاعدة النظرية لنشطي الأندية السينمائية، والاحتفاء بكافة الأفلام التربوية والأشرطة الوثائقية المشاركة في هذه التظاهرة، وذلك بتشجيع التلاميذ والتلميذات الذين ساهموا بمنتوج انديتهم بمختلف الأسلاك إبداعا وتمثيلا، والاحتفال بهم اعترافا بطاقاتهم الواعدة وانسجاما مع عمق الشعار الذي تقترحه لهذا الملتقى، وتفعيل دمج الوسائل السمعية البصرية في المنظومة التربوية، لكونها وسيلة ناجعة في التعليم.

وللإشارة، سيعرف هذا الملتقى مشاركة 60 منشطا للأندية السينمائية بالمؤسسات التعليمية التابعة للإقليم، مع تنظيم ثلاث ورشات هامة يؤطرها محترفون لفائدة المشاركين في الملتقى وتتمحور حول القراءة الفيلمية وكتابة السيناريو والتصوير الفوتوغرافي، ليتم تمريرها محليا في إطار الشبكات التربوية لتلميذات وتلاميذ الأندية السينمائية، وقد أطلق على هذا اليوم من في فعاليات الملتقى ب «يوم السينما بالإقليم»، ومن جهة أخرى، سيتم تنظيم مسابقة رسمية للأفلام التربوية القصيرة، يتبارى خلالها رواد الأندية التربوية في المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية بجميع أسلاكها، ليختتم الملتقى الثاني للفيلم التربوي بتخصيص جوائز هامة للأفلام المتوجة خلال هذا الملتقى: جائزة العمل المتميز بالابتدائي، جائزة العمل المتميز بالإعدادي، جائزة العمل المتميز بالثانوي التاهيلي، جائزة أحسن إخراج، جائزة أحسن سيناريو، جائزة افضل تشخيص إناث، جائزة افضل تشخيص ذكور وأخيرا الجائزة الكبرى للملتقى. وللإشارة، ملتقى الفيلم التربوي بالخميسات، سيكرم في نسخته الثانية، أحد المعالم الثقافية والفكرية والفنية التي عرفها الإقليم، المخرج المسرحي المغربي الكبير الدكتور عبد الكريم برشيد. وجدير بالذكر، أن الجهة المنظمة لهذه الملتقى الفني، تعمل جاهدة على إنجاح هذه الدورة التي سخرت لها كل الظروف التنظيمية واللوجستيكية، لإبراز المؤهلات الفنية والجمالية لمبدعي الأندية السينمائية بالإقليم، وبالتالي تحفيز وشحذ همم تلاميذ المؤسسات التربوية من خلال الأندية السينمائية المتواجدة فيها، مع العلم أن الظروف أصبحت الآن متاحة في وجه هذا الجيل الصاعد والتواق لمجال الصورة السينمائية. واختارت اللجنة المنظمة فعاليات وازنة في المجال السينمائي، و الثقافي، والفني، لتكون أعضاء لجن التحكيم في هذه الدورة،على رأسهم المخرج المسرحي المغربي شوقي الحمداني، القاص لحسن حمامة، الممثل المغربي المتميز الأستاذ محمد الصغير، لحسن اوزنو مهتم وفاعل جمعوي، احمد بلبالي، والمخرج المغربي الأستاذ هشام رفيع.

هابل علي محمو

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 289.

الخبر

الصفحة : 15

التعليم الأصيل يلج المدرسة الابتدائية العمومية خلال الموسم الدراسي المقبل

أكادير - أحمد الزاهدي

ستشهد مجموعة من المؤسسات التعليمية الابتدائية بنيابة أكادير اداوتنان، وابتداء من الموسم الدراسي المقبل، تدريس مواد التعليم الأصيل باعتباره خيارا إستراتيجيا يندرج في إطار تنفيذ مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وخاصة المادة 88 التي تنص على إحداث مدارس نظامية للتعليم الأصيل من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي.

في هذا الإطار، عقد اجتماع بالثانوية التأهيلية التقنية الإدريسي بأكادير، يوم السبت 31 مارس الماضي، حضره عدد من رؤساء المؤسسات التعليمية الراغبة في الانخراط في هذا النوع من التعليم، قدمت من خلاله مجموعة من الشروحات التفصيلية الخاصة بهذا الموضوع ودوافع وحوافز هذا الاختيار.

في هذا السياق، ومن أجل تعميق الإحاطة بكل تجليات هذا الموضوع، قدم الأستاذ محمد تيريش، مفتش التعليم الابتدائي بنيابة تارودانت، عرضا تناول من خلاله التعريف بالتعليم الأصيل، مرجعياته ومنهاجه، كما توقف عند المذكرات الأساسية المنظمة لهذا النوع من التعليم، وفي مقدمتها المذكرة رقم 92، والصادرة بتاريخ 19 غشت 2005، في شان توسيع شبكة مؤسسات التعليم الابتدائي الأصيل، وذالك بإحداث ستة أقسام للسنة الأولى من الابتدائي الأصيل في كل جهة بالمغرب لا يوجد فيها هذا النوع من التعليم، كما تنص المذكرة نفسها على إحداث لجان جهوية مشتركة لمتابعة هذا الملف بين العلماء والأكاديميات للتغلب على الصعاب التي تعترض هذا المشروع التربوي الهادف. الأستاذ محمد تيريش قدم كذلك تعريفا للتعليم الأصيل كقسم من التعليم العام ومكون من مكونات النظام التربوي الوطني الذي يتوفر على نفس هيكلة التعليم العام وعلى نفس نظام الدراسة، كما تتضمن مناهجه ومقرراته الدراسية مواد دراسية متميزة (المواد الاسلامية، اللغة العربية)، بالإضافة إلى ما هو مسطر في التعليم العام. المتحدث نفسه تطرق أيضا إلى الخريطة التربوية المنظمة لهذا المشروع، وآليات العمل والإجراءات المصاحبة والداعمة، بالإضافة إلى تنظيم الدراسة في التعليم الابتدائي الأصيل الذي يعتبر في نهاية المطاف شكلا من أشكال التعليم العمومي.

التاريخ:2012/05/09
العدد 10086
الإتحاد الاشتراكي
الصفحة:21

تنظيم منتدى الطالب للتوجيه ما بعد الباكالوريا في ازيلال

تلبية لحاجة ماسة لدى تلميذات وتلاميذ أزيلال، نظمت فدرالية جمعيات آباء وأمهات وأولياء تلامذة بلدية ازيلال منتدى الطالب يوم 05 ماس 2012 بمركز الملتقيات والتكوينات بالمدينة.

فعاليات المنتدى عرفت تنظيم أروقة قدمت فيها شروحات حول المسار الدراسي الجامعي من طرف المؤسسات المشاركة، وكذلك عرض عام حول التعليم العالي بالمغرب من طرف الأستاذ محمد العماري، وعروض حول مختلف التخصصات وهي الاداب والعلوم الانسانية (ذ. مصطفى عيشان) كلية العلوم والتقنيات (ذ. ابراهيم ايت محند) وكلية العلوم القانونية والإقتصادية (ذ. محمد بوغروم).

وفي تعليقه على هذا الحدث الهام قال السيد محمد ايت الحاج رئيس الجمعية المنظمة أن «هذا المنتدى في نسخته الثانية ياتي استمرار للعمل المشترك بين الفدرالية والمؤسسات التعليمية والآباء وجميع الفاعلين في هذا القطاع الاجتماعي الهام. كما ينظم هذا المنتدى وتلامذتنا مقبلون على امتحانات الباكالوريا، ومقبلون على الاختيار لمواصلة المسار الجامعي بنجاح. وإن العروض المتميزة التي ألقاها الأساتذة الجامعيون تنم عن الاحترافية في اختيار ما يناسب التلاميذ من معلومات ثمينة كفيلة بإنارة الطريق أمامهم لتحقيق مستقبل دراسي أفضل».

زهير ماعزي

22

التاريخ:2012/05/09
العدد: 4659

الأحداث المغربية

الصفحة :9

سلا

الملتقى الوطني الرابع للإعلام والتوجيه التربوي

ع.ع

اختتمت مساء الأحد 6 ماي الجاري، فعاليات الملتقى الوطني الرابع للإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي والمهني، بمركز سلمان الفارسي للأقسام التحضيرية، الذي نظمته الجمعية المغربية لأطر التوجيه والتخطيط التربوي ونيابة سلا أيام 4 و5 و6 ماي، تحت شعار «التوجيه التربوي مسؤولية الجميع». وعرف الملتقى زيارة تلاميذ المؤسسات التعليمية وذويهم، فيما تم الافتتاح الرسمي للمنتدى زوال نفس اليوم، حيث تم توزيع 26000 كتيب إعلامي حول الآفاق الدراسية.

بني ملال

قافلة علمية احتفاء بالرياضيات

الكبيرة ثعبان

استضافت، ثانوية أم الرمان التأهيلية بزاوية الشيخ، قافلة علمية في لقاء تواصلي احتفاء بالثقافة العلمية، وذلك يومه الأربعاء 25 أبريل الأخير.

وتنظم هذه القافلة بدعم من أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات، وبتعاون مع قصر الاختراعات بباريس ومصلحة التعاون والعمليات الثقافية التابع لسفارة الجمهورية الفرنسية. حيث تمت تعبئة مجموعة من الأساتذة الباحثين للالتقاء بتلاميذ زاوية الشيخ والقصيبة في لقاء تواصلي حول الثقافة العلمية، من أجل تأطيرهم في ورشات.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 4659
الأحداث المغربية
الصفحة: 8

أسبوع التراث المغربي بالثانوية الإعدادية عين حرودة

المشاركون في أسبوع التراث المغربي

نظمت الثانوية الإعدادية عين حرودة بنيابة المحمدية، أسبوع التراث المغربي تحت شعار «تراثنا تاريخنا وحامي هويتنا» حيث تحول فضاء الثانوية، إلى فضاء مفتوح للإبداع، خاصة تلاميذ المؤسسة، الذين كانوا على موعد مع مجموعة من الأنشطة، تضمنها المعرض الخاص بالتراث، الذي استحسنه الجميع، لكونه نافذة يطل من خلالها زائر المعرض على مدى غنى تراثنا المغربي، سواء المسموع أو المكتوب، وتهدف هذه التظاهرة الثقافية، التي أشرف عليها أساتذة مادة الاجتماعيات حسب أحد أعضاء اللجنة إلى « تقريب التلاميذ من تنوع تراث وثقافة وحضارة بلادنا من جهة، والتحسيس والتوعية بمدى أهمية ودور التراث في حفظ وحماية الشخصية المغربية وهويتها وبالتالي الوعي بضرورة الحفاظ عليه وصيانته وتطويره من جهة أخرى».

وقد كانت لمساهمة تلاميذ المؤسسة، في مختلف أنشطة هذه التظاهرة، إضافة نوعية وقيمة مضافة، خصوصا على مستوى معرض التراث، حيث ساهموا بشكل كبير في إغنائه من خلال التحف التراثية التي يتوفرون عليها، ومن ثم كانت بصمتهم واضحة. كما ساهموا أيضا في تأثيث المجلة الحائطية التي تضمنت موادا مختلفة، كالدستور الجديد، ومواد أخرى لها علاقة بالتنوع اللغوي والثقافي، اليونيسكو، الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب والمواقع الأثرية المصنفة تراثا عالميا، كما تم بالمناسبة عرض شريط فيديو يستعرض المحطات البارزة في تاريخ المغرب، وتقديم عرض عن تنوع التراث المغربي.

وقد اختتمت فعاليات هذا الأسبوع بتوزيع الجوائز على المتوجين في المسابقة الثقافية، وعلى المساهمين بـ«أحسن تحفة» في المعرض الخاص بالتراث، بحضور إدارة المؤسسة والأساتذة و جمعية آباء وأولياء التلاميذ، كما ألقيت بالمناسبة عدة كلمات، نوهت بمبادرة تنظيم هذه التظاهرة الثقافية ومدى نجاحها سواء على مستوى التنظيم أو الإشراف العام.

مجيدة أبوالخيرات

24

التاريخ: 2012/05/09
العدد. 2449
النهار المغربية
الصفحة: 7

تازة

حملة تعليمية حول التحسيس بأضرار التدخين

في إطار الأنشطة التربوية والثقافية التي تحتضنها مؤسسة إعدادية ابن حزم باب المروج بتازة، نظم نادي البيئة والصحة بة ثقافية يوم الأربعاء 02 ماي الجاري تحت شعار" حياتي أجمل بدون تدخين". و قد تضمنت الية أربع ورشات تنوعت بين أسباب، أضرار التدخين و كيفية الامتناع و التدخين السلبي و ذلك تحت إشراف منسقي النادي، كما تم عرض مجموعة من اللوحات التي تهدف إلى التحسيس بمخاطر التدخين و فيلم تربوي بعنوان "سيجارة ومسواك" تلته مجموعة من المداخلات والتعقيبات حول محتوياته، مع تقديم عرض تفصيلي للتلاميذ حول محتويات مطوية تعتزم المؤسسة طبعها بتنسيق مع النادي البيئي والصحي للإعدادية الثانوية علال الفاسي بتازة.

■ محمد حارص : تازة

التاريخ:2012/05/09
العدد: 6632

بيان اليوم

الصفحة:4

حفل

نظمت جمعية آباء وأولياء تلامذة «مدرسة ابن خلدون»؟ التابعة لنيابة وزارة التربية الوطنية بورزازات؟ مؤخرا؟ حفل استقبال لفائدة مجموعة من التلميذات المنتسبات لمجموعة مدارس «أنميك» التابعة للجماعة القروية «خزامة» التي تقع في منطقة نائية بجبال الأطلس الصغير. وأوضح بلاغ للجمعية أن هذه المبادرة تندرج في إطار الرغبة التي تحذو آباء وأولياء التلاميذ؟ إلى جانب مختلف مكونات الأسرة التربوية بمدرسة ابن خلدون؟ من أجل خلق فرص للتعارف والتآخي بين التلامذة المتواجدين في الوسط الحضري؟ ونظرائهم الذين يعيشون في مناطق نائية؟ خاصة في الأرياف التي يعاني سكانها من الخصاص المادي؟ وتنعدم فيها وسائل التسلية الترفيه.وبجولة عبر مختلف مرافق مدرسة ابن خلدون النموذجية؟ تطوعت مجموعة من أسر تلاميذ مدرسة ابن خلدون باستضافة التلميذات الزائرات لديهم خلال عطلة نهاية الأسبوع؟ وذلك قصد المزاوجة بين الأهداف التربوية والبعد الاجتماعي لهذه المبادرة الإنسانية.

التاريخ: 2012/05/09
العدد : 22281
العلم
الصفحة: الملحق التربوي

الأيام الثقافية الربيعية للثانوية الإعدادية ضاية عوا

بتنسيق مع جمعية أصدقاء الفضاء الأخضر التي تربطها اتفاقية شراكة مع النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بإفران ، نظمت الثانوية الإعدادية ضاية عوا الأيام الثقافية الربيعية للموسم 2011-2012 ، تضمنت حملة تحسيس وتوعية بأهمية المحافظة على البيئة لفائدة تلاميذ وتلميذات الثانوية الإعدادية ضاية عوا.

أشرف على افتتاح هذه الأيام السيد لحسن الواردي

نائب الوزارة بإفران رفقة رؤساء المصالح بالنيابة ، وأعضاء من جمعية أصدقاء الفضاء الأخضر ، ومسؤولون عن شركة النظافة PIZZORNO وأعضاء من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (فرع أزرو) وبعض الأطر الطبية من مدينة فاس وأعضاء من جمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ.

انطلقت الأنشطة في البداية بتحية العلم ، ثم كلمة للسيد رئيس المؤسسة وكلمة لرئيسة جمعية أصدقاء الفضاء الأخضر. ثم كلمة توجيهية للسيد النائب الإقليمي أكد فيها على أهمية هذه الأنشطة في الوسط التعليمي ودورها في توفير فضاء تربوي نظيف وجميل ، شاكرا في نفس الوقت المؤسسة أطرا وتلاميذ وشركاء على هذه المبادرة الناجحة ، بعدها قدم التلاميذ مجموعة من العروض الفنية و الفولكلورية الأمازيغية ، التي تعبر عن تشبثهم بتراث المنطقة وبهويتهم ووطنيتهم بعدها انطلق العمل بعدة أوراش منها ورشة النظافة والصحة أطرها مسؤولون عن شركة النظافة PIZZORNO وأطر من جمعية أصدقاء الفضاء الأخضر.

التاريخ:2012/05/09
العدد: 473.

الـــوطـــن الآن

الصفحة :18

في لقاء أطره متخصصون

ثانوية ابن الياسمين تنظم منتدى لتوجيه التلاميذ

يجمع خبراء التواصل والتنمية البشرية على أن لحظة اتخاذ القرار من بين أصعب وأدق اللحظات التي يعيشها الإنسان في حياته، والأكثر حين يتعلق بمرحلة مفصلية ذات انعكاس مباشر على المراحل التي تليها. ولعل توفر جميع هذه الخصوصيات في الموقف الذي يحاصر تلميذ الباكالوريا وهو يتسلق آخر درج في السلم الثانوي ما أعطى لعملية التوجيه تلك الأهمية البالغة وأكسبها دور البوصلة لتحديد الوجهة الصحيحة من بين وجهات التعليم العالي. وفي هذا السياق، نظمت ثانوية ابن الياسمين التابعة لنيابة الحي الحسني بالدار البيضاء، يوم السبت 5 ماي 2012، منتدى للمهن استهدف تقريب التلاميذ عبر مجموعة ورشات استدعي لتأطيرها أساتذة مختصين، توزعوا بين 10 قاعات، منها ما شهدت تفاصيل التسيير البنكي، ومنها ما عرفت مشاهد من توجه الفن المسرحي أو التخصص النووي أو المسار الطبي

الورشات ومؤطروها

ورشة الطب: الدكتور العباسي
ورشة العلوم الفيزيائية النووية الدكتور انشاؤه
ورشة الفن المسرحي: الممثل إدريس الروخ
ورشة الصحافة: الزميل أحمد بوسنة
ورشة الصيدلة: الدكتور نور الدين الحمداوي والدكتور عريف قطبي
ورشة الإعلاميات: الدكتور كريم الحمداوي
ورشة الجمارك: الدكتور عبد الغفور ابن الطايع
ورشة التسيير البنكي: عثمان الحمدوني
ورشة الهندسة: الأستاذ العوني
ورشة التأمين: رشيد سمكي

28

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 473.
الـوطـن الآن
الصفحة: 18

عبد الجواد الشرايبي، مدير الثانوية التأهيلية ابن الياسمين

هدفنا إرشاد التلميذ في التوجيه

○ في اي إطار يدخل تنظيم هذه الورشات؟

● يدخل تنظيم هذه الورشات في إطار توجيه التلاميذ وتقريب المسافة بينهم وبين المهن التي يرغبون في الولوج إليها، خصوصا واننا نعلم أن التلميذ يكون في هذه المرحلة وهذه الفترة تحديدا مشتتا بين عدة اختيارات يصعب عليه الحسم في تعيين إحداها بدون دعم أو مؤشرات مرشدة، تنير له طريق التوجيه النهائي. ومن هذا المنطلق نحاول ربط تلك الصلة باستدعاء اساتذة مختصين في اكثر المجالات استقطابا لخريجي الثانويات ليمدوا هؤلاء بما تراكمه كفاءاتهم المهنية من خبرات، حتى يتلقوا معلومات جديدة، ويقفوا من جهة اخرى على ما صح وما جانب الصواب في افكارهم المسبقة عن مهنة من المهن.

○ هل هناك ابعاد أخرى أو اهداف غير مباشرة لهذا المنتدى المهني بعد التوجه العام الذي أوضحت؟

● بالفعل، هناك رسائل اخرى نستهدفها من وراء التنظيم، وهي إعطاء الدليل على ان زمن التحكم في مصائر الآخرين ولى، وانه حان الوقت ليكتسب التلميذ قراره بيده وحقه الكامل في الاختيار، واقتصارنا كرجال للتعليم واباء على التوجيه فقط وإيضاح ما التبس لديه من خلال الحوار ونقاش كل ما له علاقة بمستقبله وافاقه وتوجهاته. وهنا تكمن ابلغ تجليات الديمقراطية والمواطنة التي نتوخاها جميعا في العهد الجديد، والتي نسعد عندما نرى ابناءنا يقطفون ثمار استثمارها.

○ ما هو انعكاس تجربة السنة الماضية على تجربة اليوم؟

● اوضحت لنا تجربة السنة الماضية الأهمية البالغة لهذا المنتدى بعد أن كان له الفضل في تفوق الكثير من التلاميذ عقب استقرارهم على المسار المناسب لتطلعاتهم. وطبعا تأتي ذلك بالإضافة إلى التوضيحات الأولية للأساتذة تلك الإجابات عن أسئلة التلاميذ باعتبارها مفاتيح رئيسية لتعميق الفائدة على صعيد كل تخصص على حدة، سواء كان الهندسة أو الطب أو الصحافة أو المسرح أو غيرها.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 473.

الوطن الآن

الصفحة: 18

الممثل والمخرج إدريس الروخ، مؤطر ورشة الفن المسرحي

ما أحوجنا لتضمين الفن في مناهج التدريس

اعتبرها من المبادرات القيمة التي تدخل في مجال وتخصص عالم القرب بين الفن والطالب، على أساس أن يكون الأخير دائم الاتصال بكل الأدوات التعبيرية والفنية لما تسهله عليه من أمور كثيرة في حياته عامة، سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الثقافي أو كذا المهني، خاصة وأنها من الممكن جدا أن تصبح في إطار تخصصه مستقبلا. وأظن بأنه عندما قامت ثانوية ابن الياسمين بهذه الخطوة الرائعة شعرت بوجود مجموعة من الشباب ذوي المواهب المتنوعة التي بإمكانها أن تحقق ذاتها إذا ما تسلحت بقوة الإرادة والعمل المتواصل. ولن أخفي بأن بلدنا في حاجة إلى مثل هذه المبادرات، لكن ليس بصفة مناسباتية بل بشكل دائم ومبرمج على طيلة فترات السنة الدراسية. وهذه المداومة هي التي ستعبد لنا الطريق بدون شك أمام التفكير في تضمين مقرراتنا التعليمية مناهج التعليم الفني بشكل رسمي، سواء في المسرح أو الموسيقى أو الرقص أو الفنون التشكيلية أو غيرها من الآليات التعبيرية ذات العلاقة الوطيدة بالتكوين النفسي والشخصي للشباب.

نادية وضيفي، أستاذة اللغة الإنجليزية

غايتنا مضاعفة حظوظ التفوق

تدلنا الممارسة المهنية واحتكاكنا المباشر بالتلاميذ على أن أغلبهم تنقصه المعلومات الكافية عن المهن المتاحة لهم كتخصص بعد اجتياز امتحانات الباكالوريا بنجاح، مما يضع أمامهم بعض العراقيل لاختيار التوجه الصائب والملائم لإمكاناتهم الذاتية. وهم بهذا المعنى تجدهم على علم مثلا بوجود مهنة المحاماة أو الهندسة أو الطب، لكن دون دراية شاملة ووافية بشروط دراستها وأفاقها والتحديات التي تواجهها. لذلك كان لابد من مثل هذه اللقاءات بين التلاميذ وذوي الخبرات في المهن حتى يتم ذلك التواصل وتتاح فرص إغناء الرصيد المعرفي. وكانت تجربة السنة الماضية قد ساعدت التلاميذ على الاختيار الأمثل لمسارهم المهني بعد أن تأكد الدور الكبير الذي لعبته في إجلاء أي غموض من شأنه أن يحجب الواقع الحقيقي لمهنة من المهن عنهم، وبالتالي كان كل من اختار مسلك ما اختاره عن معرفة واقتناع. وهذا طبعا هو الأساس الذي يضاعف حظوظ التفوق من جهة، ويضمن الابتعاد عن مفاجآت الصدف من جهة ثانية.

التاريخ: 2012/05/09
العدد 3755
الصباح
الصفحة: 5

مفتشو التعليم الثانوي بالناظور مستاؤون

توصلت الصباح ببيان من مفتشي التعليم الثانوي بنيابة الناظور، اصدروه بعد اجتماع عقدوه أخيرا «تدارسوا خلاله وضعية المنظومة التربوية محليا، وجهويا، وطنيا وخاصة ما يتعلق بوضعية مفتشي التعليم الثانوي لما لحقهم من تهميش من طرف الوزارة الوصية ومن إحباط، وبعد الوقوف على جملة من الاختلالات محليا وجهويا، وإيمانا منهم بأن الخروج من الأوضاع المتردية والمزمنة التي تعانيها المنظومة التربوية لن يتأتى إلا بجهاز تفتيش قوي وفعال ومستقل وذي سلطة فعلية تمكنه تحقيق تقويم دقيق ومعالجة الاختلالات بشكل فوري». لذا يعلنون للرأي العام «المحلي والجهوي والوطني دعوتهم المسؤولين العمل على توفير وسائل النقل مع عدم تعقيد اجراءات الحصول عليها وتوفير وسائل النقل بين النيابة الأصلية ونيابة التكليف بالنسبة إلى المفتشين المكلفين بنيابات اخرى توفير وسائل العمل للمفتشين من لوازم مكتبية ورقمية وخزانات وقاعات عمل ودور للضيافة تليق بهيأة التفتيش واستنكارهم تخفيض تعويضات التنقل بما يقارب النصف رغم هزالتها أصلا، وقد سئم الجميع من المطالبة بتعويض جزافي مناسب يوفر على الجميع سوء التدبير لهذه التعويضات محليا وجهويا والمطالبة بالشفافية عند صرف التعويضات محليا وجهويا.

واستغرابهم لتماطل اكاديمية الجهة الشرقية في صرف تعويضات التكليف بالنسبة إلى المفتشين العاملين بالنيابات الأخرى (الدريوش، بركان،... وكذا تماطل بعض النيابات في صرف تعويضات التنقل (نموذج الدريوش)، والمطالبة بصرفها فوريا.

وعلى المستوى الوطني يضيف، البيان يعتبر «المفتشون أن الوزارة الوصية عملت بشكل ممنهج منذ عقود على تهميش مفتشي التعليم الثانوي، ويتجلى ذلك بعد تمتيعهم بالاستقلالية الضرورية وبسلطة فعلية كما كان معمولات به في السابق وعند جميع الدول الأخرى التي تولي أهمية خاصة للتعليم، وفي التعويض التكميلي الهزيل مقارنة مع التعويضات الممنوحة للنواب ولرؤساء المصالح، وكذا عدم منحهم تعويضا عن الإطار رغم المطالبة الحثيثة منذ مدة طويلة، وأن استرجاع هيبة المفتش وفعاليته هو الكفيل، ومن بين المخارج الأساسية لمعالجة اختلالات المنظومة التربوية».

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 346.
الشروق
الصفحة 4

وقفة احتجاجية للأساتذة

الحاصلين على شهادة الإجازة

■ الشروق

خاض رجال التعليم الحاصلين على شهادة الإجازة، وقفة احتجاجية أمام مقر النيابة الإقليمية بالفقيه بنصالح بدعوة من اللجنة الوطنية لحاملي الإجازة المنضوية تحت لواء النقابة الوطنية للتعليم، إذ طالب المحتجون من خلالها وزارة التربية الوطنية بالاستجابة الفورية لمطالبهم المتمثلة في استرجاع كل السنوات الضائعة وإلحاق تاريخ الترقية بالإجازة بتاريخ الترسيم لكل المجازين، والحق في الترقية خارج السلم لنساء ورجال التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي كافة، و الحق في تغيير الإطار دون قيد أو شرط مع احتساب الأقدمية في الدرجة، مع فتح مسالك جديدة لكل حاملي الإجازة، الإبقاء على الترقية بالشهادة لكل حاملي الإجازة. وحسب بلاغ لهذه الفئة والذي توصلت «الشروق» بنسخة منه، فقد أجمعت كلمات كل المتدخلين بضرورة الإسراع بحل مشكل حاملي الإجازة محملين الوزارة مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع جراء مزيد من الاحتقان والتوتر بسبب الصمت الذي وصفوه بـ«المريب» واستثناء ملف المجازين من الحوار الاجتماعي، مجددين في الصدد ذاته دعمهم القوي لملف المجازين إلى جانب ملفات الأسرة التعليمية عموما، كما اعتبروا تلبية مطالب الأسرة التعليمية أساس الإصلاح الذي تنهجه الوزارة الوصية على القطاع، كما تم الاتفاق على التحضير لتأسيس تنسيقية إقليمية بالفقيه بن صالح..

التاريخ:2012/05/09
العدد:..... 8172

الصحراء المغربية

الصفحة:5

القصر الكبير

سيارة مجهولة تدهس تلميذا بمدخل المدينة

«المفربية»

■ ذهب تلميذ يتابع دراسته بالسنة الثانية باكالوريا، الثانوية التاهيلية عمر بن الخطاب في القصر الكبير، ضحية حادثة سير، تسببت فيها سيارة يجهل سائقها، بعدما صدمته بمكان قريب من البناية الجديدة للمحكمة الابتدائية بمدخل المدينة، بعدما كان الضحية في طريقه إلى مسكنه بدوار الشليحات القريب من مدينة القصر الكبير .
وخلف الحادث أصداء مؤلمة، وفتح نقاشا حول ضرورة الاهتمام بهذا الطريق الحيوي وتزويده بإنارة كافية، خاصة لأهميته كمدخل للمدينة يعبره العديد من سكان الدواوير المجاورة للمدينة، وكذا العابرين لها •

التاريخ: 2012/05/09
العدد 10086

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 6

تنسيق نقابي ثلاثي ينذر بتصعيد خطير بأكاديمية جهة مراكش

هشام البومسهولي

ناقشت النقابات التعليمية الثلاث (النقابة الوطنية للتعليم ، فدش، و الجامعة الوطنية لموظفي التعليم ، ا و ش م، و الجامعة الوطنية للتعليم ، ا م ش،) بجهة مراكش بعد اجتماعها المطول يوم الاثنين 30 أبريل الماضي المشاكل المطروحة وتردي الوضع التعليمي بالجهة و غياب حوار جاد ومسؤول مع الفرقاء الاجتماعيين بالجهة.

وأمام هذه التطورات التي عرفتها الساحة التعليمية قررت النقابات الثلاث تنظيم وقفة احتجاجية سيعلن عن تاريخها قريبا و تسطير برنامج نضالي تصعيدي خلال شهر ماي 2012 حتى إيجاد حل حقيقي للاحتقان السائد بالساحة التعليمية، وفي هذا الإطار اصدرت النقابات الثلاث بلاغا شديد اللهجة اكدت من خلاله على ضرورة ايجاد حلول مستعجلة وواقعية و منصفة لكل الأطراف.

واستعرض بلاغ تنسيق النقابات الثلاث توصل مكتب الجريدة بنسخة منه، ما وصفه بـ « استمرار التسيب في تدبير الموارد البشرية ، و ضرب عرض الحائط بمختلف القوانين و التشريعات (تكليفات مشبوهة، تستر على الأشباح، تستر على حالات انقطاع طويلة الأمد، تكريس الفائض مقابل تعميق الخصاص، فضائح في تغيير الإطار) وتفشي ظاهرة احتلال السكنيات واستغلالها بشكل غير قانوني.

إضافة الى ضعف حصيلة مشاريع البرنامج الاستعجالي، وعدم الكشف عن الإمكانيات المالية المرصودة له، وهو ما يستوجب افتحاصا ماليا.

34

التاريخ:2012/05/09
العدد 10086

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة:6

من أجل إنصاف الملحقين التربويين في حركة إسناد الحراسة العامة

ادريس سالك

من أجل مراجعة صياغة المذكرة المنظمة لشروط إسناد مناصب الحراسة العامة قصد إنصاف فئة الملحقين التربويين،و لإتاحة الفرصة أمام كل الملحقين بمن هم في الدرجة الثالثة، لأن واضع المذكرة لم يراع التغيير الذي حدث في الدرجات واحتفظ بالصيغة الأصلية للمذكرة، لما كانت الدرجة الأولى تساوي السلم (10) ،فكان للمدرجون في السلم(9) □أي الدرجة الثانية سابقا، والتي أصبحت الثالثة حاليا،○ حق المشاركة في حركة إسناد مناصب الحراسة العامة،لكن المذكرات الأخيرة أجهزت على حقهم المكتسب السابق، وجب إعادة النظر في صياغة المذكرة أو تدارك الخطا بملحق ينصف هذه الفئة وذلك للاعتبارات التالية:

1 - اكتساب المدرجين في الدرجة الثالثة (سلم 09) حق المشاركة في حركة إسناد منصب الحراسة العامة سابقا قبل ان تجهز عليه الصيغة الجديدة للمذكرة المنظمة للحركة و التي لم تواكب التغييرات الحاصلة في نظام تصنيف هيئة الدعم التربوي.

2 - التجربة الإدارية والتربوية التي اكتسبها الملحق خلال سنوات عمله وقيامه بمهام الحراسة العامة والإدارة أكسبته خبرة في تدبير شؤون المؤسسة لحد اعتماد بعض المدراء عليه في كل الأمور وخاصة الجدد منهم.

3 - المهام الإدارية والتربوية التي تمرس بها تؤهله ليكون أولى بهذا المنصب، نظرا لمشاركته في جل الأعمال من: دق جرس كل ساعة وفتح الأبواب وغلقها و حراسة الساحة، ومراقبة مختلف تجهيزات المؤسسة والسهر على صيانتها، واستقبال زوار المؤسسة وشركائها ومحاورتهم حول شؤون المؤسسة والعاملين فيها ، وتدوين الغياب، ومسك نقط المراقبة، والإحصاء، وتحرير الشهادات المدرسية والمغادرات، وإرشاد التلاميذ إلى المسالك المناسبة لهم، ومسك بطاقات التوجيه ،والمشاركة في وضع استعمالات الزمن الخاصة بالأساتذة، وتتبع ملفات الموظفين ووثائق ترسيمهم وترقيتهم، والمشاركة في تهيئ مشروع المؤسسة وتتبع إنجازه خطوة خطوة ، وتسيير وتنشيط المكتبة،وتنظيم الأنشطة التربوية من عروض ومسابقات وحفلات ورحلات وزيارات، والمساهمة في الارتقاء بالصحة المدرسية ،بالإضافة إلى مساعدة الأساتذة على انجاز الدروس التطبيقية وتمارين الدعم وحراسة الفروض، والقيام باشغال تحضير المختبرات، وتسيير الآلات السمعية البصرية، والمعلوماتية ،ومواكبة الامتحانات الإشهادية من الألف إلى الياء.

4 - فتح مجال المشاركة أمام الملحقين في الحركة الخاصة بالسلكين (إعدادي/ تاهيلي) بغض النظر عن السلك الذي يزاولون فيه العمل ،باعتبار قيامهم بنفس الأعمال.

5 - احتساب التجربة كالشهادة موجبة للامتياز وتخصيصها بنقط مناسبة .

لهذه الاعتبارات وغيرها يترقب الملحقون التربويون إصدار مذكرة جديدة بصيغة تنصفهم وتعيد لهم الاعتبار بإعطائهم نقط امتياز وإلغاء الشروط المجحفة في حقهم بما فيها الإجازة أو ما يعادلها بالنسبة للعاملين في الثانوي التاهيلي،فشهادة المديرين عن كفاءة هذه الفئة في الميدان الإداري والتربوي أقوى من الشهادة الدراسية والتي هي شهادة معرفية لا مهنية ويعزز مطلبهم الخدمات التي قدموها طيلة مشوارهم المهني، وأن تتخذ الوزارة قرارا يسمح لهم بالمشاركة ضمن الحركة المخصصة للحراس العامين باعتبارهم يقومون تقريبا بنفس الأعمال ومحرومون من أي تعويض مادي أو معنوي .

التاريخ: 2012/05/09
العدد 10086

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 6

المجلس الوطني للنقابة الوطنية للتعليم (ف د ش)

بدعوة من المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم (ف د ش) ينعقد أشغال المجلس الوطني للمنظمة يوم السبت 12 ماي 2012 بالمقر الوطني بالدار البيضاء على الساعة العاشرة صباحا (10h). وسيتناول الاجتماع النقط التالية:

1. تطورات الوضع التعليمي والآفاق.
2. الانتخابات المهنية.

ويحضر اجتماع المجلس الوطني الأعضاء المنصوص عليهم في المادة 23 من القانون الأساسي.

التاريخ:2012/05/09
العدد : 22281

العلم

الصفحة:الملحق التربوي

حديث الأربعاء

المحجوب ادريوش

أنصاف حلول

نعود مرة أخرى للحديث عن المذكرات الوزارية والتي يظهر أنها كانت أسهل الطرق للحديث عن الإصلاح والتغيير ، في حين أن جلها جاء لإثقال كاهل الأساتذة بمهام جديدة، وكمثال على ذلك مهام تكميلية للأساتذة: فبعد الأستاذ المساعد، والأستاذ الكفيل، جاء الدور على الأستاذ المرشد والأستاذ « التيس» . وعند الحديث عن الأستاذ « التيس» لا يتعلق الأمر بالتيس المعروف كحيوان في عدد من المناطق ولكن بالأستاذ المرشد في مجال الإعلاميات. وصدق الوزير الجديد الذي قال في إحدى اللقاءات الصحافية أنه تفاجأ بهذا الكم والعدد الهائل من المذكرات الذي لم يعرف السر وراءه. المذكرة 169 المتعلقة بهذه العملية سبقتها قبل سنة مذكرة أخرى و هي المذكرة 155 تنص على مهمة الأستاذ المرشد، وتهدف من ورائها الوزارة حسب ما جاء في المذكرة «الارتقاء بالقدرات التدبيرية للأستاذات والأساتذة وتوطيد علاقات التعاون وتبادل الخبرات بينهم، وإحداث دينامية جديدة في مجالات التكوين والتأطير المباشر للأساتذة». والأستاذ «التيس» هو من سيقوم بهذه الأدوار ولكن في مجال الإعلاميات فقط.

أهداف تبدو براقة وجذابة لكن المتمعن في المذكرة جيدا خاصة حيثيات إصدارها سيخلص إلى ما يعانيه قطاع التعليم ببلادنا خاصة فيما يتعلق بالقرارات والمبادرات التي تتخذ صبغة عمودية، إذ تقر علانية بأن إحدى أهم الحيثيات هو تقلص عدد المفتشين ! دون أن تسأل نفسها عن المسؤول عن أسباب هذا التقلص الناتج عن إغلاق المركز لسنوات. وتهدف الوزارة من وراء هذا الاختراع العجيب إلى نهج سياسة القرب والمواكبة والتأطير والتتبع، والسؤال هنا هو من سيؤطر من؟ في غياب تكوين مسبق للأستاذ وللمشرف التربوي نفسه، وكيف باستطاعة أستاذ في غياب هذا التكوين تقييم عمل زميله وإصدار تقارير حوله؟

من الممكن أن يكون ذلك يسيرا بالثانوي الإعدادي والتأهيلي في ظل الحديث عن إسناد أنصاف حصص للأستاذ المرشد، ولكن ماذا عن الابتدائي؟ وهل الوزارة مستعدة إن كانت تريد تحقيق رهان «مدرسة النجاح» التخلي على بين 60 و 200 أستاذ بكل نيابة و في جميع الأسلاك للتفرغ لمهمة الأستاذ المرشد؟ أم أن التخلص من شكاوي المفتشين، والنية في استمرار «إغلاق» مركز تكوين المفتشين هو المنطق المتحكم في إصدار المذكرة؟

أسئلة وغيرها تبقى مشروعة لأن من شان المذكرة أن تساهم أيضا في إذكاء التناقضات بين أساتذة نفس المادة. كما أن الارتقاء بالقدرات التدبيرية لرجال ونساء التعليم يحتاج عملا من نوع آخر، فالميثاق عجز منذ سنوات عن الوفاء بما نصت عليه مواده في هذا المجال. وها هو البرنامج الاستعجالي يسير على نفس الخطى وكانت الوزارة تسلك أسهل الطرق وهي تقدم أنصاف حلول أقل مايقال عنها أنها ترقيعية لقطاع يسير نحو الهاوية. يامل المنتتبعون والفاعلون أن يعيد السيد الوفا النظر في هذه الوظائف التي لم تفعل إلا في مناطق قليلة لكن الميزانيات المخصصة لها تذهب سدى.

التاريخ: 2012/05/09
العدد : 22281
العلم
الصفحة: الملحق التربوي

بعد المخطط الاستعجالي... جاءت القرارات الاستعجالية

محمد بلهادي

كما هو معلوم في الأوساط التربوية، فقد جاء المخطط الاستعجالي لتدارك التأخر الذي حصل في تنفيذ وأجرأة الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي بدأ تفعيله سنة 2000. ولأجل تحقيق هذا الهدف تبنت وزارة التربية الوطنية، وتحمست بشكل غير مسبوق لبيداغوجيا الإدماج، وجعلت منها نموذجا لتطوير المناهج، وجندت لها عدة من البرامج والأطر والتدريب والوسائل والدلائل والمذكرات... ما يكفي لشن حرب حقيقية على كل بيداغوجيا أخرى ممكنة وكل نموذج محتمل.

لكن السيد محمد الوفا وزير التربية الوطنية في الحكومة الجديدة منذ البداية أبدى تحفظه على ما جاء به المخطط الاستعجالي

وترجم هذا التحفظ بإصدار مذكرته المتعلقة ببيداغوجيا الإدماج، والتي أعلن بها عن ظهوره الرسمي وخروجه للوجود، هذه المذكرة تميزت بالاقتضاب في مضمونها، والإيجاز في عباراتها، والدقة في ألفاظها، والحسم في قراراتها، والمتضمنة لثلاثة مصطلحات فاصلة، وهي: «إلغاء»، «إرجاء»، «توقيف». الإلغاء تعلق بالمذكرة 204 الخاصة بنظام التقويم، والإرجاء تعلق بالعمل ببيداغوجيا الإدماج بالسلك الثاني الإعدادي، في انتظار ما سيقرر السلك الابتدائي في هذا الشأن. والتوقيف تعلق بجميع التكوينات المرتبطة بالإدماج. من الملاحظات الأساسية على هذه القرارات وخاصة ما تعلق منها ما تعلق ببيداغوجيا الإدماج، أنها لم تستند على دراسة تقييمية رسمية لهذه المقاربة في الأوساط التربوية من طرف الجهات المختصة، ونشير هنا بالتحديد إلى المجلس الأعلى للتعليم الذي أصبح يسمى حسب دستور 2011 بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي والذي من المنتظر أن يكون بمثابة برلمان للتربية، وكان من الأفيد لو بدأ السيد الوزير بتشكيل وتفعيل هياكل هذا المجلس، ثم وضع ملف المخطط الاستعجالي فوق طاولته من أجل التقييم والخروج بتوصيات بناءة.

رغم ذلك فقد وصف البعض هذه المذكرة بالتاريخية. حيث نزلت بردا وسلاما على فئة عريضة من رجال التعليم، الذين عارض جزء منهم هذه البيداغوجيا وقاطعوها، وجزء آخر عمل بها على مضد ولم يستصغها، تحت ضغط بعض المديرين والمفتشين. في المقابل نجدها نزلت كالصاعقة على فئة أخرى، وهي التي كانت تهلل وتكبر لبيداغوجيا الإدماج في كل مناسبة وحتى بدون مناسبة، وتدافع على تطبيقها والعمل بها بكل ما أوتيت من قوة، واعتبرتها المنفذ الفريد والخلاص الوحيد لأزمة منظومة التربية والتكوين ببلادنا. ومن الذين لم يتقبلوا هذه المذكرة والطريقة التي أنزلت بها نجد هيئة التفتيش التربوي، التي اعتبرتها إلى جانب القرار الذي جاء في نفس الفترة القاضي بإلغاء العمل بالمذكرة 122 الخاصة بتدبير الزمن المدرسي، مسا مباشرا بكرامتها، وتعد صريح على اختصاصاتها، وتهديدا لوجودها.

إذا نحن حاولنا أن نقيم هذه البيداغوجيا ولو بشكل سطحي، فنجد على المستوى الاقتصادي قرابة 70 مليون درهم، استنزفت من خزينة الدولة وذهبت أدراج الرياح، أخذ منها الخبير البلجيكي « روجيرس كزافيي» حصة الأسد (67 مليون درهم وبالعملة الصعبة)، إضافة إلى كراسات الإدماج التي عمل على إعدادها المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، والتي كلفت 12 مليار سنتيم بالتمام والكمال. هذه الأعداد المهولة من الكراسات والملايين من الصفحات سيلقى بها بكل بساطة في سلة المهملات. وعلى المستوى التربوي، نلاحظ نوعا من فقدان الثقة في المشاريع البيداغوجية الجديدة المستوردة، خاصة من طرف هيئة التدريس، وبسبب ذلك فمن المنتظر تشكل ممانعة تلقائية لكل جديد وإن كان مفيد.

نفس الملاحظة يمكن أن تقال عن هيئة المراقبة التربوية التي اعتبرت القرارات الأخيرة المتعلقة ببيداغوخيا الإدماج وتدبير الزمن المدرسي، تهميشا لدورها رغم المجهودات الكبيرة التي بذلتها في التنظير والتأطير. لذلك فشد الحبل من جانب هذه الهيئة أمر متوقع فيما يستقبل من الأيام.

38

التاريخ:2012/05/09
العدد: 289.

الخبر

الصفحة : 2

الحر بالغمزة

عبد الكريم لقمش

عن الناظر والمدير والنائب ومدير الاكاديمية...

كلنا نعلم أن الدنيا عبارة عن نظام «هايراركي» (تراتبي هرمي) ونعلم أن هناك الرئيس والمرؤوس والقائد والرعية والمسؤول والمنفذ. هذا مما لا شك ولا احتجاج ولا مشكلة فيه على الإطلاق، ولكن المشكل، والشك وكل أصناف الاحتجاج تتحول إلى فعل مشروع لما تتحول التراتبية إلى «امتيازات» في الحقوق لا تخول للغير لمجرد أن هذا الغير أدنى مرتبة أو أقل شانا على السلم الوظيفي والمهني.

في الغرب يحكم كل الوظائف هناك على غرار باقي المعمور نظام التراتبية بشكل عاد ولكن النظام العام والقوانين المؤطرة لا تجعل من الرئيس أو القائد أو المدير ايقونة في قطاعه لا يسري عليه ما يسري على مرؤوسيه، ونظام الرقابة متبادل؛ فكما يحق للمسؤول أن يسأل الموظف الذي يقع تحت مسؤوليته مباشرة عن أي تقصير في العمل كما بوسع المرؤوس أن يطالب باتخاذ ما يلزم من الإجراءات في حال ارتكب الرئيس في العمل نفس العمل ونفس الفعل الموجب للعقوبة على المرؤوس.

هنا في المغرب تبدو الهرمية الوظيفية عسكرية ومجحفة لأنها ترتكز على عرف «الهرم باتجاه القاعدة» وليس العكس أبدا، أي أن الوحيد المخول باستعمال القانون هو الرئيس، والوحيدون الذين يملكون كل الحقوق الحصرية في العقاب هم المرؤوسون بالضرورة، أي أنه إن توفر للموظف البسيط من يراقبه ويراسه فالأمر ليس سيان بالنسبة للرئيس الذي عادة ما لا يوجد فعليا من يراقبه أو يراسه، وحتى أكون أكثر التزاما بالمنهج العملي، دعوني أعطي مثالا صارخا اخترت له أن يكون من داخل المنظومة التربوية حيث يحق للمدير والنائب ومدير الاكاديمية أن يمارس «نياشينه» على الأستاذ؛ دون أن يكون من حق الأستاذ أن يمارس أي نوع من أنواع السلط المماثلة على الإدارة والمفتش والنيابة والأكاديمية.

إذا ما تغيب الأستاذ قام الحارس العام بإبلاغ الناظر فقام هذا الأخير بإبلاغ المدير فيقوم هذا الأخير بتوجيه استفسار للأستاذ المتغيب ثم يوجه الورقة إلى النيابة ويبقى القرار النهائي للنائب المحترم هو الاقتطاع من أجر الأستاذ وهذا حق للدولة لا مراء فيه بالمناسبة. ولكن، ماذا لو تغيب المدير أو الناظر؟.. من يبلغ عن غيابه وتعطل المصالح الإدارية بسبب هذا غيابه؟ لا أحد تقريبا. ماذا لو «رشقات للنائب» وقرر أن لا يذهب إلى عمله في يوم من الأيام؟ من يسجل غيابه؟ أكاد أجزم أن لا أحد مرة أخرى؟.. وماذا لو تغيب السيد مدير الأكاديمية لأنه ملتزم مع زوجته بزيارة خالتها المريضة بالمستشفى؟ من يسجل غيابه ويرفعه إلى السلطات الأعلى حتى تقتطع من أجره؟.. أكاد أجزم مرة أخرى أن لا أحد.

ومع كل هذا، تكاد تجد هذا النائب وذلك المدير وذلك الناظر، والإخوة مدراء الأكاديمية، يتنطعون بما يكفي ويقررون ما شاءت لهم «كانتهم» في حق أساتذة تغيبوا أو غابوا أو غيبوا عن العمل بسبب ظروف قاهرة.

إن كان المدير والنائب ومدير الاكاديمية يمتلكون كل الحق في استفسار الأستاذ عن إخلال ما بالعمل أتاه لسبب من الأسباب فلما لا يملك الأستاذ نفس الحق في محاسبة الإدارة إذا ما أخلت بواجبها اتجاه الأستاذ؟ ولماذا يكون على الأستاذ دوما أن يكون الوحيد ضحية لهذه المنظومة الظالمة التي لا تعترف سوى بالكراسي.

قد يقول لي قائل منكم إن المدير إذا ما غاب وحضرت لجنة مفاجئة من الوزارة واكتشفت غيابه، كان من حقها ثوا أن ترفع تقريرا بالأمر إلى الجهات المسؤولة، وأنا أقول لكم إن أمرا كهذا مرشح للحدوث بنسبة واحد على مائة ليس لأن اللجنة ستكون على صلة قرابة بذاك المدير فقط بل لأن حدوث أمر كزيارة مفاجئة للجنة من اللجان يعتبر من رابع، إن لم نقل، سابع المستحيلات؛ فالهواتف كلما كان مسؤول على وشك القدوم إلى مؤسسة من المؤسسات تتحرك من تلقاء ذاتها سواء كانت هواتف ثابتة أو متحركة أو نقالة، أو حتى نطاطة، لتخبر المدير وأعوانه بقدوم من يهمهم الأمر قبل أن يفكر من يهمهم الأمر في القدوم أساسا.

طبعا وخارج معادلة «باك صاحبي» السارية كقران مقدس بين عشيرة أصحاب النياشين، يمكننا الحديث عن أشياء أخرى تماما تتعلق بوجود الزبونية والمحسوبية من داخل الجسم التربوي أيضا. فليس كل الأساتذة المتغيبين توجه إليهم عرائض الاستفسار عن غيابهم والسيد النائب لا يقرر الاقتطاع من رواتب كل المتغيبين لأن هناك فئة ضالة وفئة مهدية، أما الضالة ففي النار وأما المهدية من عشيرة «باك صاحبي» أو «باك عمي» أو أي شيء من هذا القبيل فهي في نعيم وزارة التربية الوطنية لا يمسسها ضرر أو سوء..ولا ضر من اقتطاع أو ما شابه..

دعونا نقولها صراحة.. مادامت هذه سنة الإصلاح وحكومة الإصلاح، فلنعد ما أمكننا من خلال هذه الزاوية لفضح ما أمكن فضحه من داخل نيابات التربية الوطنية عبر تراب المملكة خصوصا تلك التي خبرتها عن قرب وعلمت «خروب بطونها».. ولننتظر من وزارتنا الأبية التي تؤكد علمنا الراسخ برغبتها الأكيدة في الإصلاح والعمل أن تتحرك لتضرب على أيدي وأرجل المفسدين من خلاف إن ثبت تورطهم فيما ستكشف عنه من خبايا لعل تعليمنا يجد طريقه سالكة إلى المستقبل بعيدا عن أدوار «العشرة والشروبطة» التي يلعبها بعض مسؤولو وزارة التربية الوطنية دون أن يعلموا أن بيوتهم من أسوأ أنواع الزجاج.. مع تحياتي وللموضوع بقية، وعودة إن شاء الله..

التاريخ:2012/05/09 العدد: 4659	الأحداث المغربية	الصفحة :22

بودريس درهمان
مستشار تربوي
OURIBLI@HOTMAIL.COM

الجهوية المغربية المتقدمة وتدبير الجامعات والأكاديميات

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 4659

الأحداث المغربية

الصفحة: 22

لما ظهرت فكرة النظام الأكاديمي بالمملكة المغربية و تم التنصيص عليها سنة 2000 في القانون 07.00 و تم تأسيسها على قاعدة 16 أكاديمية حسب التقسيم الجهوي المعمول به مورست آنذاك بعض التوهيمات و اعتقد الجميع بسهولة بما فيهم حتى المسئولين على الوزارة بأن تنظيم التراب الوطني هو مقبل على إعادة تنظيم نفسه على شاكلة النظام الترابي الألماني المعروف باللاندات؛ في حين في واقع الأمر من المرجح أن يكون هذا التقسيم هو محاولة فقط للتماهي مع التنظيم الأكاديمي الفرنسي لسنة 1854.

الجمهورية الفرنسية لديها سبق في مجال القوانين التنظيمية التي تخص المجالات، لقد أصدرت مثلا أول قانون انتخابي يوم 19 أبريل 1831 و أصدرت أول قانون يخص التعليم الابتدائي يوم 28 يونيو 1833 و هو القانون المعروف بقانون كيزو، أصدرت قوانين كثيرة لم تصدر المملكة المغربية مثلها أو مشابهة لها إلا بعد مرور قرن ونصف من الزمن، لهذه الأسباب فمن المرجح أن يكون التقسيم الأكاديمي المعمول به بداخل المملكة المغربية متأثر بشكل ما مع التقسيم الأكاديمي الفرنسي لسنة 1854 وحتى الذين يعتقدون بأن التقسيم الأكاديمي المؤسس على 16 أكاديمية هو استلهام للتجربة الألمانية، فحتى التجربة الألمانية بأكملها هي من إبداع الفرنسيين و بالضبط من إبداع نابليون الأول الذي ساهم في تثبيت ثقافة القياس، نابليون هو الأول من خلق بمنطقة الرين بألمانيا يوم 12 جويلية 1806 أول كنفدرالية مشكلة من ستة عشرة أمير تحت إمارته، و هذه الكنفدرالية هي اللبنة الأساسية حتى لألمانيا الحالية.

المملكة المغربية ليس لديها تجربة وتراكم تاريخيين في مجال خلق و تنظيم المؤسسات، حيث لم يحصل في التاريخ الوطني المغربي أن كان هنالك شيئا اسمه النظام الأكاديمي المغربي حتى يستطيع الباحث و المسؤول الإداري الاستناد إليه و التحدث عن تطوراته وخصوصياته، بل حتى النظام الجامعي ليس موروثا مؤسساتيا وطنيا عرف تطورا عبر التاريخ. إنه بكل تأكيد إرث أوروبي مستورد بواسطة الأطر الوطنية والأجنبية التي عملت على تنفيذه و تكييفه مع الخصوصيات السياسية والاستراتيجية للدولة المغربية.

بداخل السياق الفرنسي، الإنجاز المؤسساتي الذي يخص النظام الأكاديمي والنظام الجامعي لديه تواريخه المحددة وخصوصياته السياسية المتوترة على مدة تفوق قرنين من الزمن.

يوم 10 ماي 1806 في ظل الإمبراطورية الفرنسية الأولى التي امتدت من سنة 1804 إلى سنة 1814 تحت قيادة نابليون الأول، قام هذا الأخير بإنشاء أول جامعة إمبريالية تجسد سياسة الدولة وتحتضن كل المؤسسات التربوية من أكاديميات وكليات، آنذاك كان عدد الأكاديميات بالدولة الفرنسية يصل إلى 26 أكاديمية، وكل المدرسين، بحكم قوة القانون المنظم للجامعات كانوا مضمون تحت إمرة الجامعة الامبريالية، بمعنى أن الجامعة كانت هي المؤسسة الشمولية المتعالية والحاضنة لباقي المؤسسات التربوية.

رغم توتر نظامين سياسيين على الدولة الفرنسية، بقي تقريبا الوضع الجامعي على ما هو عليه إلى حدود سنة 1850 في أواخر عقد الجمهورية الفرنسية الثانية حيث ظهر قانون فالوfalloux الذي حول الجامعة الإمبريالية إلى جامعة فرنسا ووفر استقلالية أكبر للتعليم الابتدائي والثانوي ...

مع بداية عهد الإمبراطورية الثانية التي امتدت من سنة 1852 إلى سنة 1870 تحت قيادة لويس نابليون قام هذا الأخير سنة 1854 بتقليص عدد الأكاديميات إلى 16 أكاديمية كل واحدة بداخل المجال الترابي الفرنسي المعروف بالمقاطعات départements.

هذا العدد من الأكاديميات هو ربما نفسه العدد الذي استلهمته المملكة المغربية سنة 2000.

منذ سنة 1854 فقدت الجامعة الإمبريالية هويتها وتم تعويضها بالكليات التي تم تنظيمها وفق محتويات ظهير 28 دجنبر 1885. ينص هذا الظهير على أن عمداء الكليات يتم تعيينهم من طرف الوزير من بين الأساتذة المرسمين بالكليات لمدة ثلاث سنوات. نظرا لارتفاع عدد الكليات بداخل نظام أكاديمي واحد، فقد أصبحت هاته الكليات سنة 1896 تتمتع بالشخصية المدنية وأصبح تجمعها يحمل اسم الجامعة مرة ثانية.

هذه الهندسة المؤسساتية التربوية لسنة 1850 و سنة 1854 تشبه إلى حد كبير الهندسة المؤسساتية الحالية للمملكة المغربية حيث توجد حاليا بالمملكة المغربية استقلالية تامة للتعليم الجامعي عن التعليم الأكاديمي، فالجامعات في واد والأكاديميات في واد آخر، حتى القوانين المنظمة لهذين التعليمين أي القانون 07.00 والقانون 01.00 ليس هنالك مسارب تشريعية في ما بينهما وكأنهما خطان متوازيان لا يلتقيان. هذا الشتات المؤسساتي للأسف الشديد لم تبدي فيه اللجنة الجهوية المعينة برأيها.

الهندسة المؤسساتية للنظام التعليمي للدولة الفرنسية استمر مع الجمهورية الفرنسية الثالثة التي امتدت على مرحلتين، المرحلة الأولى من سنة 1870 إلى سنة 1914 قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى والمرحلة الثانية من سنة 1919 إلى سنة 1939 قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية ، هذه الجمهورية، كانت تولي أهمية قصوى للمؤسسات الجامعية و لنظامها التربوي لدرجة أن معظم المؤرخين اتفقوا على تسميتها بالجمهورية التربوية، في حين ما يؤكده هؤلاء المؤرخين لم تول الجمهورية الرابعة العناية الكاملة لمؤسساتها الجامعية حيث تركتها ترزح تحت ازدواجية غير واضحة المعالم إلى حدود سنة 1968 وفي ظل الجمهورية الفرنسية الخامسة، حيث أدى الانفجار الديمغرافي و سوء تنظيم المؤسسات إلى أحداث الثورة الطلابية لشهر ماي 1968. فرنسا عاشت ثورتها الطلابية خلال شهر واحد، أما المملكة المغربية فثورتها الطلابية تبدو على أنها دائمة.

سنة 1983/1982 حينما ظهرت القوانين الجديدة للامركزية بفرنسا، بدأ الفرنسيون يميزون مؤسساتهم التربوية على أساس ترابي، حيث أصبحوا يميزون بين ثلاث مستويات تنظيمية:

التقسيم الترابي الجهوي les régions

التقسيم الترابي حسب المقاطعات les départements

التقسيم الترابي الجماعي les communes

السلطات الترابية الجهوية تتكفل ببناء وتجهيز الثانويات. المناطق الترابية المرتبطة بالمقاطعات تتكفل بالاعداديات، أما المناطق الترابية الجماعية فتتكفل ببناء وتجهيز المدارس الابتدائية. المؤسسات التربوية الثانوية، الإعدادية والابتدائية تصطلح عليها المؤسسات التربوية المحلية.

في المملكة المغربية حاليا، الحدود بين هذه الاختصاصات الترابية والتربوية غير واضحة ويستفيد منها وسطاء اقتصاد الريع.

القانون 47.96 المنظم للجهة بالمملكة المغربية حاليا، من بين احد لجانه الدائمة التي يرأسها أحد مندوبي الرئيس كما تنص على ذلك المادة 36 من نفس القانون هي لجنة الثقافة و التعليم والتكوين المهني هذه اللجنة ليست لديها اختصاصات واضحة ومحددة، والأدهى من ذلك بعض رؤساء هذه اللجنة بالكاد حاصلون على شهادة البكالوريا، فماذا سننتظر من هؤلاء؟

التاريخ:2012/05/09
العدد : 22281

العلم

الصفحة:الملحق التربوي

اشراقات تربوية التواصل الكتابي

عبد الحميد الحيمر

تواصل الإنسان بالمشافهة والحركة في العصور السحيقة الغابرة. وكان تواصله قبل ظهور الكتابة موجها بنزعة فطرية تتحكم فيها الغرائز والأهواء أكثر من الأفكار. إذ كانت اللغة المنطوقة والإشارات الموحية حمالة عواطف وأحاسيس وتعبير عن أغراض وحاجات . وعندما أشغ الفكر اليوناني، اعتبر الفلاسفة أن فعل الكتابة غير ذي جدوى لأنه يسهم بحظ وافر في تنويع الذاكرة. تماما كما تفعل الآلة الحاسبة حاليا في تعطيل قدرات الاستذكار في الحساب الذهني. وعلى هذا الأساس شجعوا انتقال الثقافة عن طريق الرواية الشفهية.

وحين ظهرت الكتابة اتسع مدى التواصل بين الأفراد والجماعات. وأصبح يكتسي طابع الدقة والغنى. وعندما استعانت الكتابة بالطباعة والكهرباء والتكنولوجيا الحديثة، تعززت وسائل الاتصال بالسينما والراديو والتلفزيون والهاتف والفاكس والإنترنيت والأقمار الصناعية. وأصبح بالإمكان وصل أي منطقة من العالم بأي منطقة أخرى مهما كانت نائية. وأصبح التواصل الكتابي يقدم أدوارا كبيرة في الحياة البشرية. ولعل أهم هذه الأدوار، كما يشير إلى ذلك كتاب « أصوات كثيرة وعالم وحيد» الذي أصدرته مجموعة من المختصين المشتغلين باللجنة الدولية لدراسة مشاكل التواصل هي: جمع الأخبار والآراء والحقائق وتخزينها ومعالجتها ونشرها. وتكوين ثروة من المعلومات والأفكار التي تساعد أفراد المجتمع على التفاهم والتماسك والاندماج. وتشجيع النشاطات الاجتماعية لخدمة الأهداف المشتركة لبناء الأمة. أضف إلى ذلك نقل المعرفة في سبيل تحقيق التطور. وحيازة المهارات لإثارة المناقشة والجدل من أجل توضيح القضايا العامة. وتسهيل توافق الرأي. وتشجيع الجمهور على الاهتمامات المحلية والدولية. ثم القيام بدور ثقافي وترفيهي من خلال نشر الأدب والمسرح والأعمال الثقافية. والارتقاء بالظاهرة الابداعية من خلال كتابات النوابغ من الكتاب. ووصل قديمهم بمحدثهم. ومساعدة الناس على معرفة آراء ووجهات نظر بعضهم البعض وفهمها تحقيقا للتكامل بينهم.

ويمكن أن تتطور هذه الأدوار وتصبح أكثر أهمية تبعا لتطور أدوار الكتابة. ذلك أن الثورة العلمية قد اقترنت بتجاوز الأقلام والجلود وظهور المطبعة كما أن الثورة التكنولوجية قد ارتبطت بظهور الكتابة الإلكترونية. وقد بلغت في السنين الأخيرة أقصى مداها بظهور الشبكات التواصلية المعتمدة على الأنترنيت. وهكذا أصبح العالم بالفعل قرية صغيرة متقاربة الآراء والأفكار والقيم والطموحات.

وعلى الرغم من قيمة هذه الأدوار التي يقدمها التواصل الكتابي، فإن أغلبية دول العالم مازالت عاجزة عن الإفادة من المنجزات الحديثة للاتصال، بسبب عوائق كثيرة منها مثلا: تعدد اللغات. فهناك اليوم زهاء 3500 لغة منطوقة و500 لغة مكتوبة في العالم. وكثرة اللغات دليل على غنى الثقافات. ولكنها في الوقت نفسه عقبة كبيرة في وجه الاتصال الدولي. يحرم معظم دول العالم من الإفادة في الأبحاث والتكنولوجيا الحديثة. وتعد الأمية من أهم معوقات الاتصال. وتبلغ نسبتها التقريبية الوسيطة 60% بين النساء و40% بين الرجال في العلم الثالث. وعلى النقيض من ذلك، نجد دول العالم المتحضر أكثر استفادة من الثورة التواصلية التي انتشرت بفعل ظهور الطباعة. وانتشار الجرائد والكتب. وإسهام التكنولوجيا في خدمة التواصل بين الأفراد والجماعات والحضارات. لقد أصبح الاتصال يزدهر ويتقدم بخطى حثيثة. ولا سيما في العالم المتقدم: فنظم التلفون والبريد تتطور باطراد. والمطبوعات تزداد باستمرار. وقد بلغ معدل زيادة الكتب فيما بين عامي (1950 و 1975) 60% و بالنسبة للصحف 45% ولأجهزة التلفون 155% ولأجهزة الراديو 265 %. وإذا علمنا أن معدل نمو السكان للفترة ذاتها قارب 33%. فإن معنى ذلك أن وسائل الإعلام تسبق التفجر السكاني في النمو. وقد تضاعفت هذه النسب والأرقام أضعافا مضاعفة في العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين بظهور الكتابات الإلكترونية التي تمر عبر بوابة الإنترنيت. ويبقى دائما حظ الأمم النامية من الوسائل القرائية والكتابية والسمعية البصرية ضعيفا وبشكل عائقا أمام التقدم والتنمية بالرغم من كل الجهود المبذولة من أجل تدارك هذا النقص.

ولعل تركيزنا على هذه الجوانب له ما يبرره. فقد أصبحت وسائل الاتصال المعاصرة ذات أهمية كبرى في ربط جسور التخاطب. ونقل الخبرات والمعارف بين الناس بواسطة مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والإلكترونية. وبواسطة أساليب التنشيط الثقافي. مما جعلها تتنافس وتفوق أحيانا الدور الذي تقوم به المدرسة في التربية النظامية. ثم إن أهمية هذه الوسائل قد دفعت المهتمين بأمور التربية إلى الاستفادة منها في العملية التعليمية - التعلمية. لأنها وسائل مساعدة فعالة تبتعد عن الطريقة الموحدة والوسيلة الوحيدة. وتحدث إثارة مقبولة ومحفزة للمتعلمين.

أن الأوان لنطوح المباشير جانبا إلى حين. وأزفت ساعة رفع الأقلام بعض الوقت. لتجعل الأنامل تداعب أزرار الحواسيب بلمسات إبداعية تنم عن فن جميل أو علم أصيل. أو على الأقل لتدع تلامذتنا مستأنسين بالتواصل الكتابي في أنشطتهم الديداكتيكية وتحضيراتهم للدروس وتعلماتهم الذاتية. ولنشجع أساتذتنا على الحد من هيمنة المشافهة أثناء القاء الدروس. لأن أوراق الإجابة في الامتحانات المحلية والإقليمية والجهوية والوطنية وفي فروض المراقبة المستمرة لا تعتد بالمنطوق الشفهي ونطالب التلاميذ والمترشحين بالكتابة في البدء والنهاية.

ان أي تفكير إصلاحي بيداغوجي لا يستحضر الثورة الكبرى التي فجرها التواصل الكتابي المتطور باستمرار. ولا يدمجها في تحسين التعلمات والارتقاء بالجودة في منظومتنا التعليمية. هو فكر قاصر في تصور المستقبل الزاهر للمجتمع. ومن ثم وجب استثمار تطور الأدوار الطلائعية للتواصل الكتابي لنرتقي بمنتوجنا التربوي. ونحقق آمال الأجيال القادمة في طرق أبواب الحداثة والرقي.

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 1750
المساء
الصفحة: 8

إنصافا لضحايانا الدكاترة..

مواردنا العلمية العليا المهدورة (3/2)

في ما يناط بجانب المنهج المتبع في هذه الدراسة، فإنني استعنت بالمنهج الاستقرائي التحليلي النقدي في معالجة فصولها نظرا إلى صرامته العلمية ونتائجه المثمرة. إنه منهج اقتضاه البحث نفسه وطبيعة موضوعه المتناول التي الزمتني بتجربه بناء على كم هائل من المصادر والمراجع قصد الإحاطة بمختلف جوانبه قبل إخضاعها إلى التحليل والنقد.

أما في ما يتعلق بمظان البحث المنجز، فإنها وافرة ومتنوعة الموارد: الإلكترونية وغير الإلكترونية من جرائد ومجلات وكتب وغيرها، حيث يمكن تقسيمها إلى الأقسام التالية:

1) المصادر وتنقسم إلى ثلاثة أصناف:

أولها: الظهائر والمراسيم والقرارات والقوانين المعتمدة الصادرة بالجريدة الرسمية المغربية؛

ثانيها: الرسائل والبيانات والبلاغات المشتركة والحوارات والأسئلة والأجوبة الكتابية والشفاهية المنوطة بموضوع بحثي؛

ثالثها: يكمن في مصدر معايشتي الحثيثة لوضعية دكاترتنا منذ إرهاصاتها الأولى إلى الآن بصفتي أحد ضحاياها الأوائل المخضرمين الذين عاصروا نظامي التعليم العالي القديم والجديد، حيث ناقشت أطروحتي لنيل دكتوراه الدولة في جامعة كومبلوتنسي بمدريد يوم 22 اكتوبر 1998 قبل أن يتم استدراجي إلى سلك الوظيفة العمومية متصرفا بوزارة الاتصال بتاريخ 22 يناير 2007، بعد اداء ضريبة البحث العلمي ومدتها ثمانية أعوام وثلاثة اشهر من البطالة المقنعة.

2) المراجع: تنقسم إلى صنفين:

أولهما: يناط بمجموعة من المقالات التي ارتبطت بجانب من جوانب موضوع بحثي المتناول، خاصة المتعلقة بدكاترة قطاع التعليم المدرسي؛

ثانيهما: مراجع يصب أغلبها في مجال الشان الإداري والتعليمي.

علاوة على مقدمة البحث وهوامشه المصدرية والمرجعية وثبت محتوياته، يتكون البناء الهيكلي لهذه الدراسة من سبعة فصول، هي كالتالي:

1) الإرهاصات الأولى؛ 2) مظاهر تردي وضعية الدكاترة؛ 3) النقابة الوطنية المستقلة للدكاترة بالمغرب؛ 4) وضعية الدكاترة وفشل محاولات إصلاح التعليم؛ 5) وضعية الدكاترة وفشل تحديث القطاعات العامة؛ 6) وضعية الدكاترة والمؤسسات النقابية: I) نقابات التعليم المدرسي؛ II) نقابات التعليم العالي؛ III) نقابة دكاترة أسلاك الوظيفة العمومية؛ 7) جناية كبرى على ثروتنا العلمية العليا.

طلبا للدقة والبيان والوضوح، ارتأيت بداية العمل إرجاع الأسباب إلى مسبباتها، محددا الإرهاصات الأولى لوضعية دكاترتنا بأسلاك الوظيفة العمومية في سياقها البنيوي الداخلي، وما عرفته من تحديات خارجية وعولمية ومحاولات إصلاحية تلفيقية ظرفية فاشلة ذات هاجس مالي وأمني ستكون له انعكاسات سلبية وخيمة على مختلف القطاعات والشرائح الاجتماعية، بصفة أخص قطاع التعليم وخريجوه من الدكاترة ضحايا مؤامرة البست شكل مباراة توظيف أساتذة التعليم العالي المساعدين في إطار ما زعم أنه إصلاح أو تنظيم التعليم العالي أو إصلاح منظومة التربية والتكوين الذي لم يكن في أس هويته سوى «إصلاح» مالي في قناع تعليمي. وهكذا، تطرقت إلى الانتهاكات السافرة التي اعترت ضحايانا الدكاترة في مختلف محطاتهم الدكتور الطالب والدكتور البطالي والدكتور العامل بأسلاك الوظيفة العمومية، وبصفة خاصة فئة الدكاترة المخضرمين الذين كان حجم انتهاكات حقوقهم أكثر غورا وانينا وتسببا باعتبارهم كانوا مختبر فئران تلكم المؤامرة إلى حد جرموا لفترات طويلة ومختلفة من المشاركة حتى في مباراتها المذكورة بذريعة احتيالية واهية: «انتهاء العمل بدكتوراه الدولة» التي لا زال تمديد مناقشتها ساري المفعول منذ سن نظام فبراير 1997 إلى اجل غير مسمى لفائدة أساتذة قطاع التعليم العالي ومؤسسات تكوين الأطر العليا؛ كما توقفت عند النقابة الوطنية المستقلة للدكاترة بالمغرب التي نذرت عملها للدفاع عن حقوق دكاترتنا المستلبة وحرمتهم العلمية المنتهكة، مبرزا مجموعة من مراميها ومطالبها المستقاة من مشروع القانون الأساسي والملف المطلبي لهذه المؤسسة النقابية التي تعرضت بدورها لمختلف اشكال الانتهاك إلى درجة النفي والتنكر

** محمد عزيز البازي **

رصد وربط تردي وضعية دكاترتنا ومختلف تجلياتها ومحطاتها بفشل جميع المحاولات والنماذج الإصلاحية والتحديثية التعليمية والإدارية

لوجودها من طرف وزير الداخلية السابق شكيب بنموسى ونائبه محمد سعد حصار، كاتب الدولة لدى وزير الداخلية نفسه!

بعدها، خلصت إلى رصد وربط تردي وضعية دكاترتنا ومختلف تجلياتها ومحطاتها بفشل جميع المحاولات والنماذج الإصلاحية والتحديثية التعليمية والإدارية، على حد سواء، التي سكتت عن هذا التردي الخطير الموسوم بشتى أشكال التهميش والتبخيس بتواطؤ الحكومات الأربع السابقة وبإيعاز من مهندسيها ومسؤوليها، في طليعتهم وزراء التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والوظيفة العمومية وتحديث القطاعات العامة والاقتصاد والمالية، وزاد الطين بلة بوقوفها موقف المراوغ، المسوف المتلكئ المماطل، الماكر إزاء مطالب تسوية وضعية دكاترتنا وخوضهم مختلف أشكال الاحتجاج والاعتصام والإضراب، بل أفضى بها الأمر إلى اختلاق المزيد من تضييق الخناق وتشديد العقال وإضاعة الزمان واستنزاف ثروات العلم والمعرفة لهؤلاء الأنام، مثل اللجوء إلى تحديث وتعديل النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية الصادر يوم 24 فبراير 1958 بدعوى مرور أكثر من 50 سنة على إصداره، وذلك بتصدير القانون الجديد رقم 50.05 الخاص بهذا النظام، بحكم يروم إخضاع إنجازات الموظفين الذين يعتون بصلة إلى مجال الإبداع والبحث العلمي، وممارسة أنشطتهم في مختلف مجالاتها العلمية والأدبية والفنية والرياضية، لنفوذ ووصاية رؤساء إداراتهم بحجج واهية! (انظر الفصل 15 من هذا القانون الجديد).

التاريخ:2012/05/09
العدد: 6632

بيان اليوم

الصفحة:1

يومنا

برلماننا أول أمس

محنات الرقاص

ما شهدته جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب أول أمس الاثنين أصاب الكثيرين بالخيبة، جراء المستوى النازل جدا من الكلام الذي قيل وسمع، ونم نقله بالصوت والصورة للمغاربة...

من يتحدى من بهذا المستوى؟ من يعارض من؟ لقد تفاعل المغاربة بما نتج عن ديناميتهم السياسية والانتخابية، وتطلع الكثيرون إلى الوجوه الجديدة التي التحقت بالمؤسسة التشريعية علها تؤسس لممارسة مغايرة، ولأخلاقيات نبيلة تنسي المتابعين أجواء «السيرك» سيئة الذكر، لكن منذ مدة بدأ التفاؤل يتراجع، ووضع الكثيرون أيديهم على قلوبهم مخافة أن يتحول البرلمان، في الغرفتين معا، إلى جهة تفرمل الانطلاقات الإصلاحية في البلاد، وتحرص على جرنا جرا إلى الخلف.

إن مجلس النواب الجديد بالخصوص معول عليه اليوم للارتقاء بمستوى الحوار السياسي الوطني، ومنتظر منه الانكباب على إخراج العديد من النصوص التشريعية والقوانين التنظيمية، والسهر على التنزيل الديمقراطي لمقتضيات الدستور الجديد. وهو المؤهل كذلك ليكون قاطرة تأهيل منظومتنا السياسية والمؤسساتية، وبالتالي جعل الناس ينخرطون في العمل السياسي، ويتابعون قضايا الشأن العام، ويتعبأون للدفاع عن القضايا الوطنية الأساسية، وتحصين وحماية المكتسبات الديمقراطية والحقوقية والتنموية.

لكن عندما نتفرج كلنا على ما شهدته جلسة الاثنين في الغرفة الأولى، نستفيق من أوهام كل هذه الانتظارات، ونجد أنفسنا وجها لوجه أمام الحقيقة، أي أمام... الخواء.

عفوا لبعض النواب والنائبات المناضلين فعلا، والمجتهدين حقا، والصادقين في القناعات وفي السلوك، ولكن ما صنعنا به البعض أول أمس يجعلنا نحزن لمستوى أهم مؤسسة ترمز إلى الديمقراطية.

صحيح، بعد كثير من الشتم والسباب، اعتذر كل طرف لغريمه، وأعلن الطرفان معا قبول الاعتذار، ووضعا نقطة وعادا معا إلى السطر، لكن كل الكلام بقي معلقا، ولازال في القلب غصة أسى لكل هذا المآل.

بقينا نسأل أنفسنا جميعا عما إذا كانت التركيبة الجديدة لمجلس النواب، بشيبها وشبابها، قد صنعت الفرق، أم أنها لا زالت سجينة الهوة في الردهات وبين الكلمات؟

بعد يوم الاثنين الأخير سمعنا كل شيء، لكننا لم نسمع تصديقا أو اقتناعا بأن الوزير لم يتصل بالتلفزيون، لقد قالها هو ثم اعتذر، وقبل الطرف الآخر الاعتذار دون أن يبدي تصديقا له. وبقي المتابعون يسألون: وبعدين؟ ما العمل؟ ولمن كان الكلام موجها في الأصل؟ هل فقط لكي ينقل عبر التلفزيون؟

يستحق شعبنا فعلا أن نقدم له عرضا سياسيا وبروفايلات حزبية وبرلمانية أحسن مما قدم له أول أمس من لدن البرلمان. وفي البلاد العديد من القضايا والمعضلات، بحديثها وقديمها ومورثها، تستحق أن تكون محاور أسئلة البرلمانيين وأجوبة الوزراء، ومواضيع عمل ورقابة المؤسسة التشريعية.

رجاء ارحموا أعصاب من يشاهدكم وينصت إليكم...

45

التاريخ: 2012/05/09
العدد. 2449

النهار المغربية

الصفحة: 1

افتتاحية

إصلاح القضاء

السؤال المطروح على مصطفى الرميد وزير العدل والحريات اليوم هو: هل سيكون في مستوى السير بورش إصلاح القضاء الذي أطلقه الملك محمد السادس منذ سنوات إلى الهدف المرجو أو على الأقل وضع قطار الإصلاح على السكة؟ وماهو مفهوم الإصلاح لدى الرميد؟ وهل سيعتمد منهجية التدرج التي اعتمدها وزراء العدالة والتنمية في قطاعات أخرى؟

إن موضوع العدالة هو أهم موضوع في تاريخ البشرية ولأجله وضعت التشريعات والقوانين بقول ابن خلدون "العدل أساس الملك"، بمعنى ركيزته الأساسية وهو الذي يضمن استمرار الحياة بشكل طبيعي، وأما لنستذكر أوار الحرب العالمية الثانية وكان هتلر يقصف بريطانيا بقوات برية وبحرية وجوية ممّا تشرشل مساعديه عن سير العدالة والقضاء في بريطانيا، وهل الناس مازالت تحصل على حقوقها من المحاكم، فأجابوه نعم، فقال إن بريطانيا بخير وسوف تنتصر.

فهل سيدرك الرميد مغزى أن يكون القضاء جاهزا للإجابة عن أسئلة المواطنين ومعنى أن يكون مستقلا عن كل السلط بما فيها سلطة وزير العدل؟

ينص الدستور في مواده المتعلقة بالسلطة القضائية على أن "السلطة القضائية مستقلة عن السلطة التشريعية وعن السلطة التنفيذية والملك هو الضامن لاستقلال السلطة القضائية".

ولا يعزل قضاة الأحكام ولا يقالون إلا بمقتضى القانون ويمنع كل تدخل في القضايا المعروضة على القضاء، ولا يلقى القاضي بشأن مهمته القضائية أي أوامر أو تعليمات ولا يخضع لأي ضغط. ويجب على القاضي كلما اعتبر أن استقلاله مهدد، أن يحيل الأمر إلى المجلس الأعلى للسلطة القضائية. ويعد كل إخلال من القاضي بواجب الاستقلال والتجرد خطأ مهنيا جسيما، بصرف النظر عن المتابعات القضائية المحتملة. ويعاقب القانون كل من حاول التأثير على القاضي بكيفية غير مشروعة، ولا يلزم قضاة الأحكام إلا بتطبيق القانون ولا تصدر أحكام القضاء إلا على أساس التطبيق العادل للقانون ويجب على قضاة النيابة العامة تطبيق القانون. كما يتعين عليهم الالتزام بالتعليمات الكتابية القانونية الصادرة عن السلطة التي يتبعون لها. ويسهر المجلس الأعلى للسلطة القضائية على تطبيق الضمانات الممنوحة للقضاة، ولا سيما فيما يخص استقلالهم وتعيينهم وترقيتهم وتقاعدهم وتأديبهم. ويضع المجلس الأعلى للسلطة القضائية، بمبادرة منه، تقارير حول وضعية القضاء، ومنظومة العدالة. ويُصدر التوصيات الملائمة بشأنها".

فإذا كان القضاء الجالس تابع لسلطة المجلس الأعلى للسلطة القضائية فإن قضاة النيابة العامة مازالوا تحت سلطة وزير العدل، هذه السلطة التي برزت الوجود كسلطة تحكمية في ملف قاضي ملجة الذي ظهرت فيه أيادي وزير العدل وبصماته ولو من خلال تصريحاته الصحافية التي أدانت القاضي قبل بدأ التحقيق معه.

وبرزت النزعة التحكمية لوزير العدل من خلال تسريع وتيرة الأحكام الصادرة في حق "النهار المغربية" وتنفيذها في وقت قياسي، لم يعرف تاريخ المغرب القضائي واختار من بين 30 ألف حكم صادر الأحكام الصادرة في حق "النهار المغربية" قصد استنزافها.

ونعتقد أن هناك إشكالا خطيرا من خلال رئاسة وزير العدل للنيابة العامة، التي هي جزء من المحاكمة، بما يجعل السلطة التنفيذية طرفا في عملية التقاضي من خلال التأثير على النيابة العامة. وبالتالي لابد من إيجاد حل للموضوع والحل يمكن إما في استقلال النيابة العامة عن وزارة العدل واقتصار اختصاصات الوزارة على الشأن الإداري وتهيئ الوثائق والرواتب والبنيات الأساسية للعملية القضائية من محاكم ومرافق مرتبطة بها، وإما إلغاء وزارة العدل من أصلها.

ففي بريطانيا، التي كان يشاطئها بها الرميد يوم كان يخرج في حركة 20 فبراير، هناك بعض الركائز الأساسية لا يتم التفريط فيها حتى لا يصبح مصير المواطن بيد الحزب الحاكم، فالملكة هي التي تعين اللورد شيخ القوانين والتشريعات، وهي مرتبة فوق الوزارة ولا يشاور رئيس الوزراء في تعيينه وذلك ضمانا لعدم خضوعه للنزعات الحزبية للأحزاب.

وأكتفى الملك الراحل الحسن الثاني بمجلة «تقنينية ومتنبسة يوم كان يرد على مطلب الكتلة الديمقراطية تسليمها وزارة العدل فقد قال "العدل أساس الملك".

اليوم نحن أمام منعطف حاسم بينت فيه الأحزاب أنها ليست مؤهلة للحياد التام وأن التوجهات الحزبية تتدخل للتأثير في القضاء، بسبب مختلفة. وبعد تجارب حزبية في قيادة وزارة العدل لابد من عودة الأمور إلى نصابها ضمانا لاستقلال القضاء.

وعودة الأمور إلى نصابها في نظرنا تقتضي استقلال قضاة النيابة العامة عن وزارة العدل أو إلغاء الوزارة لتكلف المجلس الأعلى للسلطة القضائية بشأن القضاة ويتم إحالة باقي القطاعات على وزارات أخرى.

76

التاريخ:2012/05/09
العدد:..... 8172

الصحراء المغربية

الصفحة:1

افتتاحية

العدالة.. قوام دولة الحق

= يعتبر تنصيب جلالة الملك للهيئة العليا للحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة فعلا مؤسسا، يحمل مدلولا ملموسا ورمزيا، في الوقت نفسه.

إن من شأن هذه الخطوة أن تترجم، في الواقع وفي المستقبل المنظور، مضامين الدستور الجديد. وبهذا يكون قد انطلق، فعلا، ورش الإصلاح «العميق والشامل» للنظام القضائي، ووضع الإطار المؤسساتي لبلورة استقلال القضاء، المنصوص عليه في دستور فاتح يوليوز 2011. وبمعنى آخر، فإن «التنزيل» استقر على طريق التنفيذ.

وتشكل المنهجية، التي اختارها جلالة الملك، في حد ذاتها، من أجل بلورة فعلية للفكرة المعقدة والمركبة لاستقلال القضاء، ضمانة لنجاح هذا التحدي الجديد في عهد جلالته. وشكل الخطابان الملكيان، وتحديدا خطاب العرش لسنة 2008، وخطاب 20 غشت 2009، في الماضي القريب، إطارا فكريا مطالبا بطموح وطني حقيقي في مجال العدالة. وتبرز هذه الهيئة التعددية اليوم هذا الطموح، بدون غموض، التعدد السياسي والمهني والثقافي والاجتماعي للبلد. كما يشكل اختيار الشخصيات بالحرص اللازم، دليلا آخر على إرادة أخلاقية قوية، لا تقبل أي حل وسط ولا أي شبهة. ففي مجال العدل، تحضر الأصوات الأكثر مشروعية، والأكثر نزاهة، والأقل ميلا إلى الشعبوية أو الديماغوجية، وتعبر هذه الأصوات، عبر هذا الحضور القوي، عن همّ واهتمام كامل الوطنية.

وكما هو الشأن بالنسبة إلى جميع المفاهيم المركبة والمعقدة، فإن استقلال القضاء لا ينزل بقرار، وليس نتاجا لمساطر بيروقراطية، مهما كانت فعّالة، ولا من خلال إجراءات إدارية، مهما كانت بالغة الدقة.

إن استقلال القضاء يبنى ويتبلور، في المقام الأول، باعتباره طريقة نزولية، من فوق إلى أسفل، تنطلق من الدستور، لتسقي وتخصب كل الجسم المؤسساتي، ثم كتعبير عن رغبة في استقلال القضاء من طرف المجتمع برمته، وأخيرا، باعتبارها إرادة قصوى للجسم القضائي، بمختلف مكوناته المهنية، تعبيرا عن ارتباط أعلى بأخلاقيات وأخلاق راسخة.

وبالفعل، فإن المنهجية المختارة من طرف جلالة الملك تجمع، في الواقع، هذا البعد الثلاثي، وتترجمه بصورة عملية في خارطة الطريق المرسومة من طرف الهيئة العليا.

ومن هنا، نلاحظ أن المهمة الموكلة من قبل جلالة الملك للهيئة العليا للحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة هي، بالطبع، ذات طابع استراتيجي في بناء الديمقراطية. وقد أشار جلالة الملك إلى ذلك، في خطابه قائلا «إيمانا منا بأن العدل هو قوام دولة الحق والمؤسسات وسيادة القانون التي نحن لها ضامنون».

والآن، يجب أن يكون استقلال القضاء هذا، وفقا لتعليمات جلالته، «واقعا ملموسا». وينبغي أن يشكل هذا الاستقلال، بطبيعة الحال، مساحة للحريات المدنية، وقضايا المواطنة، وحقوق المستهلك، والمستثمرين، والمدخرين، وحرية التعبير، وقانون الصحافة وما إلى ذلك. وهذه الاستقلالية ليست سورة لديمقراطية خيالية أو مؤسطرة.

ويجب على الهيئة العليا أن تستلهم نهجها الإصلاحي من الواقع الديمقراطي، ومن الحياة اليومية للمواطن.

كما يجب عليها أن تستمد ذلك، من الواقع القانوني، بوضع الوثائق والقوانين والإجراءات والهيئات، التي لها القدرة على تطبيق الإرادة الملكية، والتي تترجم، بشكل حيوي، صياغة المشروع الديمقراطي، المتضمن في الدستور الجديد، وتعطي للبلد قضاء مستقلا، وقويا، وذا خبرة، ومنظما، ويحترمه الجميع».

الصحراء

47

التاريخ: 2012/05/09
العدد: 473.

الوطن الآن

الصفحة: 2

في الصميم

البيضاء.. أول مدينة تشهر إفلاسها في عهد بنكيران

عبد الرحيم أريري

غدا قد لا يستلم 18 ألف موظف ببلدية الدار البيضاء أجورهم.

غدا قد تتوقف الشركات عن جمع 3200 طن من الأزبال من شوارع الدار البيضاء.

غدا قد تطفأ الأنوار في 98 ألف مصباح بأحياء ودروب البيضاء.

غدا قد تحجز المحكمة على 29 سوقا بديل بالبيضاء لبيعها في المزاد لتسديد مستحقات الدائنين.

غدا قد تتوقف الأشغال في الأوراش التي قدمت للملك ليبارك تدشينها بالبيضاء.

هذه الوقائع الصادمة التي قدمناها ليست ترفا صحفيا، بل هي قضية تؤرق كبار مسؤولي الدولة بعد أن تحفظت وزارتا الداخلية والمالية على إعطاء الضوء الأخضر لميزانية الدار البيضاء (حوالي 220 مليار سنتيم!) لسنة 2012. إذ رغم مرور خمسة أشهر على انطلاق السنة المالية في يناير 2012، فإن الدار البيضاء قد لا تتوصل بالفيزا على ميزانيتها لهذه السنة بسبب إلحاح الدائنين على استخلاص ديونهم «دابا»، والبالغ مجموعها 180 مليار سنتيم. ومن أشهر الفاتورات السوداء التي أثارت حنق سلطات المركز نذكر:

1) مطالبة مكتب علي الفاسي الفهري بمستحقاته التي لم تسدد منذ عهد «لارام»، إذ لما أبرمت الدولة العقدة مع «لايونيز ديزو» التزمت السلطات بتسوية ديون المكتب الوطني للكهرباء، وهو ما لم تف به مما جعل هذا المكتب يهدد بالقطع إن لم يتوصل بحقوقه «دابا»، وهي ديون تقدر بـ 80 مليار سنتيم مستحقة على بيع «الضوء» للمدينة.

2) تهيئة خليج البيضاء لبناء مسجد الحسن الثاني، وهي التهيئة التي كانت كلفتها تتولى تسديدها وزارة المالية منذ حكومات الفيلالي واليوسفي وجطو وعباس عبر تحويل الاعتماد إلى خزينة البيضاء. لكن لما وصل الإسلاميون إلى الحكم قاموا بقطع الإمدادات وطالبوا الدار البيضاء بتسديد 40 مليار سنتيم، علما بأن المهدي برادي لما كان مديرا عاما لوكالة «لاراد» كان يحتج على تهريب عقار كورنيش مسجد الحسن الثاني من «لاراد» لمنحه لصندوق الإيداع والتدبير عملا بمقولة «أنا (أي «لاراد») من جهزت الخليج بـ 90 مليارا وهبات العقار البحري ولا يعقل أن يتم منح الأرض «فابور» لصندوق «السيجيدي» ليبني المارينا بالملايير ويلهف الأرباح على حساب مزايا البيضاء». لكن وجاهة طرح المهندس برادي لم تلق سوى الاستهجان من طرف الساقطين والفاشلين. وها هي صبيحة المهدي برادي تسائل اليوم كل غيور على «العدالة الاجتماعية». إذ لا يعقل أن تتولى مدينة البيضاء صرف مستحقات تجهيز الكورنيش الجديد بأموال الفقراء «ليهرف» عليها صندوق الإيداع والتدبير ليبيع شقق المارينا بالملايير بدون أن يسدد الديون!

3) شركات النظافة أشهرت العصيان بعدم الاستمرار في أداء مهامها ما لم تتوصل بمستحقاتها (حوالي 30 مليار سنتيم) المتراكمة منذ منح حق التدبير المفوض لهذه الشركات منذ حوالي ست سنوات. ولنا في مدينة «نابولي» الإيطالية خير مثال. إذ أدى تراكم الأزبال إلى تدخل الجيش الإيطالي لجمع النفايات. فهل يعقل أن نستدعي الجيش الملكي من الحدود ليجمع «حريرة» المتخمين والسلطة المحلية بالبيضاء؟

4) شركة «ليدك» هي الأخرى لم تتوصل بمستحقاتها منذ سنوات عن الأشغال المنجزة لفائدة المدينة (حوالي 7 مليار سنتيم) أو عن مصاريف استهلاك الماء والإنارة بالمباني الإدارية والمقاطعات والحدائق والإشارات الضوئية والإنارة العمومية (حوالي 23 مليارا). أي أن «ليدك» تنتظر في المجموع تسلم 30 مليار سنتيم لم يبرمجها المجلس «الموقر» منذ مدة.

وإذا أضفنا إلى هذه «المصيبة» كون فائض حساب 2010 وحساب 2011 (7.4 مليار و5.4 مليار سنتيم على التوالي) لم تتم المصادقة عليهما بعد، آنذاك سنعي حجم الإفلاس السياسي والمالي والتدبيري الذي وصلت إليه أهم مدينة بالبلاد، والتي قال المتناطرون ذات يوم في الحوار الوطني حول إعداد التراب الوطني الذي زكاه الملك في دورة المجلس الأعلى عام 2004 بأن «الدار البيضاء هي قلب المغرب ويتعين الاهتمام بها لجر باقي التراب الوطني».

لكن الظاهر أننا نحن الصحافيين لم نقرأ «البرا من جواها». إذ أن الدار البيضاء تجر فعلا التراب الوطني، لكن بالمقلوب أي نحو الهاوية. بدليل أن نسبة مستحقات الدين ببلدية الدار البيضاء كانت عام 2003 (تاريخ تطبيق وحدة المدينة) تصل إلى 38 مليار سنتيم في السنة، أما اليوم فإن خبراء وزارة نزار بركة يتوقعون أن تصل مع نهاية حكومة بنكيران (عام 2016) إلى 53 مليار سنتيم.

فلنذهب غدا لصناديق الاقتراع بكثافة لطرد الساقطين والفاشلين!

التاريخ :2012/05/09
العدد: 2892

التجديد

الصفحة :1

مع الحدث

تجربة الإصلاح والدعم الملكي

● بلال التليدي

هناك ملاحظة تستدعي الاهتمام في مسار الحركة الإسلامية المغربية المشاركة، وهي كونها امتلكت منذ بداية مسارها من الوضوح في الرؤية السياسية ما جعلها تعلن وبشكل ذاتي، قبولها للثوابت المغربية وفي مقدمتها الإسلام والملكية الدستورية والوحدة الترابية، ونبذها للعمل السري، وانخراطها في المشروعية، وتبنيها المبكر لخيار المشاركة السياسية.

فالمسألة لم تكن تكتيكا سياسيا، يرجى منه تأمين موقع أو محاولة للخروج من مأزق، أو خيار استدعته ضرورات الوجود والإستمرار، وإنما كان قضية مبدئية تأصلت عبر مسار طويل من النقاش الفكري والسياسي المثقف، والذي انتهى إلى ترسيخ قناعات فكرية وسياسية لا تعتبر المؤسسة الملكية فقط مفتاحا للإستقرار ووحدة الشعب المغربي، وإنما تعضي أبعد من ذلك، وتعتبر أن مفتاح أي إصلاح يمر بالضرورة عبر توافق الإرادة الملكية والإرادة الشعبية.

وقد حضرت هذه القناعة حتى في الظروف الصعبة، التي تداعت فيه كثير من الشعوب إلى إسقاط أنظمتها وساعدتها في ذلك السياقات الدولية والإقليمية، بينما اختارت الحركة الإسلامية المشاركة في الخيار الذي يتلاءم مع قناعاتها الإستراتيجية، ورفضت الإنخراط في الخيارات المغامرة، وتبنت خيار الإصلاح في إطار الإستقرار استصحابا منها لنفس أطروحتها السياسية التي تعتبر أن الإصلاح يتحقق بتوافق الإرادتين.

مع التجربة الحكومية، تجد الحركة الإسلامية اليوم نتائج القناعات التي رسختها، وتشعر أنها لم تكن ترسخ مواقفها من المؤسسة الملكية عبثا، وأن نظريتها للإصلاح في ظل النظام الملكي، قد تجسدت بعد الربيع العربي في أحسن صورها، وأن هناك حاجة إلى تنزيلها واستثمارها حتى يمر المغرب إلى الإصلاحات الحقيقية التي تستجيب لتطلعات الجماهير.

وإذا كانت هذه القناعة قد حضرت بقوة في السلوك السياسي للحركة الإسلامية، في مرحلة المعارضة، فإنها اليوم، في مرحلة التجربة الحكومية لا تعكس تأصلها وتجدرها فقط من خلال التأكيد على أهمية الملكية وموقعها في خدمة قضايا الإصلاح، ولكن أيضا من خلال ترجمة هذه القناعات في التدبير الحكومي، والوصول بها إلى آفاق ومستويات عليا من خلال الرهان على الدعم الملكي لضمان نجاح الإصلاح وتسريع وتيرته، وهذا ما تعكسه تصريحات رئيس الحكومة السيد عبد الإله ابن كيران التي تؤكد على انخراط المؤسسة الملكية في الإصلاح وأنها الضامن الأساس لحماية الديمقراطية، كما تعكسه أيضا تصريحات وزير العدل مصطفى الرميد حول ورش إصلاح القضاء، وتصريحات وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة السيد مصطفى الخلفي ووزير الخارجية والتعاون الدكتور سعد الدين العثماني وغيرهم

بكلمة، إن معادلة الإصلاح في المغرب تأخذ طريقها اليوم بإرادة حكومية ودعم ملكي والتفاف شعبي في إطار من التناغم والتوافق والانسجام، ولا شك أنها ستمضي إلى آفاق واعدة للدفع بعجلة الإصلاح والتسريع بوتيرته، وإدماج النخب واستيعابها وضمان انخراط الجميع في مهمة بناء مغرب الغد.

٢٩

التاريخ:2012/05/09
العدد: 749

أخبار اليوم المغربية

الصفحة :1

افتتاحية

ورطة الحكومة الملتحية

■توفيق بوعشرين■

هناك ارتباك في إدارة العمل الحكومي لا تخطئه عين المراقب، وهذا الارتباك مرشح للزيادة والاتساع إذا لم تنتبه رئاسة الحكومة للأمر، وإذا لم تشارك أحزاب الأغلبية في توجيه عمل الوزارات. لنلق نظرة سريعة على أبرز تعبيرات هذا الارتباك في عمل حكومة بنكيران:

هناك فرق بين السرعة والتسرع. السرعة مطلوبة في العمل الحكومي لأن الزمن السياسي قصير بطبيعته، والعمل الذي لا تقوم به اليوم يكلفك غدا جهدا وثمنا أكبر. أما التسرع فهو عدم إعطاء القرار وقته من الدراسة والتفكير، ومن ثم فإن التسرع يقود إلى ارتكاب الأخطاء الكبيرة، وفي بعض الأحيان القاتلة، من ذلك، مثلا، مرور قوانين هامة ومصيرية من المجلس الحكومي بسرعة «TGV»، ودون مناقشة ولا تمحيص ولا تقليب للنظر، مثل القانون التنظيمي للمؤسسات والمقاولات العمومية الاستراتيجية. مشروع القانون التنظيمي هذا جزء من تأويل الدستور، ولهذا كان من الخطأ الفادح أن يمر في دقائق من المجلس الحكومي إلى البرلمان دون حساب لعواقب ذلك سياسيا ودستوريا. فالأدهى من هذا أن رئيس الحكومة «حرم» على فريقه في مجلس النواب لمس هذا المشروع أو إدخال أي تعديل عليه، كما لم تستجب الحكومة لملاحظات جوهرية أبداها الفريق الاشتراكي في مجلس النواب، مثل وضع معايير للتمييز بين المؤسسات التي يعين فيها الملك، وتلك التي ترجع صلاحية التعيين فيها إلى رئيس الحكومة. هذا علاوة على ارتفاع عدد المؤسسات التي تركت بين أيدي الظهائر، والتي لم يفكر حتى أعضاء لجنة المانوني، التي وضعت الدستور، في تركها ضمن صلاحيات التعيين الملكي.

ونفس الشيء يمكن قوله عن مشروع قانون الضمانات الأساسية الممنوحة للعسكريين، الذي جاء بمادة مثيرة للجدل والخوف معا، حيث نصت مادته السابعة على ضمان حصانة جنائية مطلقة للعسكريين الذين ينفذون مهام داخل التراب الوطني. فما معنى أن ينفذ الجيش مهمة داخل التراب الوطني؟ هل تعني ضد المواطنين المغاربة العزل أم المسلحين أم تعني أعداء الوطن الذين تسربوا إلى داخل التراب أم ماذا؟ ثم كيف سيوفق ما بين هذه المادة ومبدأ عدم الإفلات من العقاب الذي نصت عليه توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، أو مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، الذي نص عليه دستور البلاد...

كل هذه الأسئلة لم يلتفت إليها وزراء الحكومة نصف الملتحية، وأحالوا مشروع القانون على البرلمان كما جاء به الوزير المنتدب في الدفاع، حتى إن الوزراء لم يعرفوا لماذا جاء هذا المشروع الآن، وما هي ظروف نزوله، وكيف سيدافعون عنه في البرلمان وأمام الرأي العام...

أما رأس حوادث الارتباك التي سقطت فيها الحكومة الجديدة فهي دفاتر التحملات المخصصة للاعلام الرسمي، حيث عجزت الحكومة أولا عن إخراج مرسوم متفق عليه بين وزرائها، ثم عجزت عن الدفاع عن قرار اتخذه وزير الاتصال وساندته فئات عريضة من المهنيين والرأي العام، ثم عجزت عن دفع الأمانة العامة إلى نشر المرسوم الذي أحيل عليها. وأمام هذا «الارتجال» أقدمت على سن «بدعة» جديدة في عالم الوزارات، وعهدت إلى وزير السكن برئاسة لجنة مكلفة بتعديل دفاتر التحملات التي تدخل في صلاحيات وزارة أخرى... بدعوى أن ميل بنعبد الله لديه خبرة في هذا النوع من الدفاتر، ويعرف كيف يمررها بسلام... غدا، إذن، سننتظر أن تحال ملفات التجهيز على وزارة الثقافة، وملفات التعمير على الأوقاف، وملفات الرياضة على وزارة السياحة، وهكذا يتبادل الوزراء الاختصاصات، ويلعب كل واحد فيهم في حقل عمل الآخر!

هذه نماذج فقط عن اختلالات العمل الحكومي، والأسباب هي: أولا رئاسة الحكومة التي لم تعثر بعد على منهجية منظمة وناجعة لإدارة القرار في الرواق الحكومي، وهذا طبيعي مادام بنكيران لم يحط نفسه بأطر وكفاءات وفريق عمل يساعده على ضبط الملفات وتنسيق العمل وخلق انسجام بينه وبين البرنامج الحكومي والأهداف الكبرى للأغلبية. ثانيا: هناك مفهوم «يدي ويد القابلة» الذي بدأ يربك عمل الحكومة ويضعفها أمام الرأي العام دون أن يجد مقاومة أو خطة مضادة من قبل بنكيران. ذالك «فخ» السعي وراء كسب ثقة القصر الملكي الذي مازال رئيس الحكومة متشبثا به دون التفات إلى أن أكبر ثقة حصل عليها بنكيران هي اختياره العمل في إطار المشروعية، وهي تصويته بنعم على الدستور، وهي عدم النزول إلى الشارع يوم 20 فبراير للمطالبة بالإصلاح. إذا لم تنفعه كل أوراق الثقة هذه فما عساه يفعل أكثر؟ الخوف أن يبدأ في التفاوض على مشروع الإصلاح وليس على منهجية الإصلاح.

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale

Bulletin de Presse

Mercredi 9 mai 2012 **Numéro : 4294**

Titres	Page
• Sport scolaire : Gymnasiades	1
• **Editoriaux**	3

Division de la Communication -Service de Presse
Tél. : 0537 687 252 Fax : 0537 687 255

Date 09/05/2012
N : 6562
LIBÉRATION
PAGE : 15

Gymnasiades

La cinquième édition du championnat national scolaire de l'enseignement primaire "Gymnasiades de la journée olympique scolaire" aura lieu du 10 au 13 courant à Casablanca, sous le thème "Le sport scolaire, espace de concrétisation des valeurs et de consolidation du sentiment d'appartenance à l'école".

Organisée par le ministère de l'Education nationale, dans le cadre de la célébration du 9è anniversaire de SAR le Prince Héritier Moulay El Hassan, cette édition réunira plus de 110 élèves, ainsi que des encadrants, organisateurs et arbitres représentant les différentes délégations et Académies régionales de l'éducation et de la formation. Le programme de cette compétition, initiée en collaboration avec la Fédération Royale marocaine du sport scolaire et le Comité national olympique marocain, comprend des épreuves d'athlétisme (circuit Bourgogne), de natation et de gymnastique (piscine et salle couverte du Complexe Mohammed V).

Date 09/05/2012
N : 3779

L'ECONOMISTE

PAGE:31

• Etudes à l'étranger: Les universités conseillées sur le site de L'Economiste

Pour orienter les parents et les étudiants, le ministère de l'Enseignement supérieur a publié la liste des universités étatiques et privées proposées par le ministère de l'Enseignement supérieur roumain ainsi que celles recommandées par la Fédération de Russie. Une liste partielle des universités accréditées par l'Etat ukrainien est également publiée. Une liste des établissements d'enseignement supérieur privé autorisés et opérationnels au Maroc est également éditée (www.leconomiste.com).

Date 09/05/2012
N 14728

LE MATIN

PAGE : 1

Éditorial

La justice, socle de l'État de droit

L'installation par S.M. le Roi de la Haute Instance du dialogue national sur la réforme du système judiciaire est un acte fondateur à la fois concret et symbolique. Il va traduire, à terme, dans la réalité, les dispositions de la nouvelle Constitution. Le chantier de la réforme «profonde et globale» du système judiciaire et de l'installation du cadre institutionnel de la consécration de l'indépendance de la justice, telle que stipulée dans la Constitution du 1er juillet 2011, est à présent lancé. Le «tanzil» est irrémédiablement en marche.

La méthodologie choisie par Sa Majesté le Roi pour traduire dans les faits l'idée complexe et exigeante de l'indépendance de la justice est en elle-même une garantie pour la réussite de ce nouveau défi de règne. Deux discours royaux, notamment le discours du Trône de 2008 et le discours du 20 août 2009, ont dans un passé récent créé un cadre intellectuellement exigeant pour une vraie ambition nationale dans le domaine de la justice. Aujourd'hui, c'est une instance pluraliste qui loue sans détour la diversité politique, professionnelle, culturelle et sociale du pays qui met en œuvre cette ambition. Le choix des personnalités fait également, par sa démarche intraitable et minutieuse, la part belle à une ferme volonté éthique qui ne tolère aucun compromis ni aucune compromission. Dans le domaine de la justice, et au-delà, les voix les plus légitimes, les plus entières et les moins enclines au populisme ou à la démagogie sont là et elles expriment par cette présence résolue un souci patriotique total.

Comme tous les concepts complexes et combinés, l'indépendance de la justice ne se décrète pas et n'est pas l'aboutissement de procédures bureaucratiques, aussi efficaces soient-elles, ou de dispositifs administratifs, aussi élaborés soient-ils !

L'indépendance de la justice se construit d'abord en tant que démarche descendante qui irrigue depuis la Constitution tout le corps institutionnel, ensuite comme émanation d'un désir d'autonomie et de justice de toute la société, et enfin comme une démonstration ultime du corps de justice, dans la diversité de ses métiers, d'un haut attachement à une déontologie et une éthique irréfragables. La méthodologie choisie par le Souverain combine en effet cette triple dimension et la restitue de manière concrète dans la feuille de route tracée pour la Haute Instance. Et c'est là que l'on constate que la tâche assignée par S.M. le Roi à la Haute Instance du dialogue national sur la réforme du système judiciaire est, à l'évidence, de nature stratégique dans la construction de la démocratie. S.M. le Roi, dans son allocution, l'a souligné : «La justice est le socle sur lequel repose l'État de droit et des institutions. Elle est fondamentale pour faire valoir la suprématie de la loi dont Nous sommes le garant». Maintenant, cette indépendance de la justice, dans l'esprit du Souverain, doit être une «réalité tangible». Elle doit naturellement marquer l'espace des libertés publiques, des questions de citoyenneté, des droits des consommateurs, ceux des investisseurs, des épargnants, de la liberté d'expression, du droit de la presse, etc. Cette indépendance n'est pas une figure d'une démocratie éthérée ou mythifiée. C'est dans le concret démocratique et citoyen, la vie de tous les jours, que la Haute Instance doit nourrir son imaginaire réformateur. C'est, aussi, dans le concret juridique, c'est-à-dire la production de chartes, de codes, de procédures, et d'instances que doit se décliner cette volonté royale qui, en la matière, reformule dynamiquement le projet démocratique porté par la nouvelle Constitution de doter le pays d'une justice indépendante, puissante, experte, organisée et respectée de tous. ■

La méthodologie choisie par Sa Majesté le Roi pour traduire dans les faits l'idée complexe et exigeante de l'indépendance de la justice est en elle-même une garantie pour la réussite de ce nouveau défi de règne.

LE MATIN

Date 09/05/2012
N : 3779

L'ECONOMISTE

PAGE:1

EDITORIAL

Ineptie

LES professionnels espéraient remobiliser les particuliers pour les ramener vers la Bourse. Ce fut peine perdue. Ces particuliers en ont plus qu'assez. Les institutionnels sont aussi dans cette configuration, face à cette Bourse qui n'a plus aucun sens.

Les spécialistes comme les pouvoirs politiques s'en tirent par une pirouette: «la Bourse, c'est ça, on gagne un jour, on perd l'autre», disent-ils.

Ils ne se rendent peut-être pas bien compte que le temps du rejet des responsabilités est dépassé.

Et ils ont toute une liste de mauvais fonctionnements à mettre en évidence.

Tout d'abord, ils se plaignent des sociétés de Bourse qui publient des commentaires sans lien avec la réalité marocaine. A quoi rime en effet de se lancer dans une «analyse chartiste» ou des «seuils de résistance» alors que le marché n'est même pas assez profond pour donner des séries statistiques significatives? De qui se moquent ces analyses incapables d'intégrer des données de l'environnement politique, économique et financier? Ce mauvais travail fait beaucoup de mal au marché.

Plus embarrassant est le silence absolu des autorités politiques de deux gouvernements devant la perte de valeur des plus belles et des plus transparentes entreprises du pays. Il ne s'agit pas d'entretenir des bulles. Il s'agit d'avoir enfin une stratégie économique. Nul n'a décidé, ni sous El Fassi, ni sous Benkirane de tuer les moteurs de la production fiscale et de modernisation que sont les sociétés cotées. Cette situation vient de la méconnaissance ou de l'incurie. Pas d'une volonté de nuire, ni d'une démagogie anti-financière.

Et puis, réveillé par la Cour des comptes (avec d'anciennes affaires), il y a ce pénible remugle: des questions reviennent quant au dévouement réel du CDVM à la cause de la transparence et de l'égalité de traitement. L'ineptie actuelle du marché ne peut que renforcer ces questions ravageuses.❑

Nadia SALAH

Date 09/05/2012
N 16728

L'OPINION

PAGE: 1

EDITORIAL

Des relations stratégiques et solides

Le peuple français a élu son nouveau Président, consacrant ainsi l'alternance au pouvoir.

La victoire de M. Hollande et le fait que M. Sarkozy ait reconnu sa défaite sont en réalité une victoire de la démocratie française basée sur l'acceptation par la minorité de la volonté exprimée par la majorité.

Ce choix illustre l'aspiration du peuple français à réaliser le changement dans une conjoncture marquée par la crise économique qui frappe le vieux continent et la récession dont souffrent plusieurs pays européens.

D'ailleurs, M. Hollande fera en sorte que la France opte pour la croissance pour réduire les effets de cette crise sur le pouvoir d'achat des Français. Il tentera de convaincre l'Allemagne en vue d'une coordination de leurs efforts dans ce sens et ne manquera pas de revoir certains aspects de la politique de Paris dans le cadre de ses relations avec l'OTAN.

Pour ce qui est du Maghreb et du Maroc en particulier, M. Hollande accordera sans nul doute un intérêt particulier aux relations séculaires qui lient la France à notre pays et aussi compte tenu du rôle d'avant-garde que joue le Maroc à l'échelle régionale, sur le plan arabe et dans le cadre de ses relations avec l'Afrique.

Les relations avec le Maroc ont toujours constitué une priorité pour la politique étrangère française. Les deux pays sont liés par un partenariat stratégique et œuvrent pour consolider les relations historiques, privilégiées et exceptionnelles qui puisent leur force dans la continuité, le respect mutuel et la préservation des intérêts bien compris des deux partenaires et mutuellement avantageux pour les deux pays.

Premier partenaire commercial du Maroc et par le volume de ses investissements réalisés dans notre pays, la France attache un grand intérêt à la consolidation de la coopération bilatérale et au renforcement des liens politiques, économiques, culturels et sociaux qui lient les deux partenaires.

Les efforts du Maroc qui s'inscrivent dans le cadre d'une action de grande envergure pour la préservation de la paix et de la sécurité, notamment au Maghreb, ont toujours été hautement appréciées par la France qui sait pertinemment que sa sécurité passe par celle du Maghreb, laquelle est exposée à de graves périls du fait des entreprises terroristes de l'AQMI qui cherche par tous les moyens à déstabiliser les pays de la région et à porter atteinte à l'indépendance et à la souveraineté des pays du Sahel.

La coopération entre le Maroc et la France est axée sur des constantes qui résistent aux aléas du changement. Le Maroc est cité comme un exemple de démocratie dans le monde arabe et sa politique d'avant-garde en matière de Droits de l'Homme suscite l'admiration de ses partenaires, surtout après la création du Conseil National des Droits de l'Homme et l'adoption de la nouvelle Constitution.

Pour ce qui est de la question de l'intégrité territoriale du Maroc, la France, qui est attachée à la légalité internationale et à la mise en œuvre des Résolutions pertinentes du Conseil de Sécurité, soutient la proposition marocaine d'accorder une autonomie avancée aux provinces du Sud dans le cadre de la souveraineté du Maroc et de l'unité de son territoire national.

Cette initiative du Maroc a été jugée comme étant crédible, réaliste et équitable, de nature à contribuer à un règlement juste et définitif du différend artificiel sur le Sahara.

Tout en saluant le rôle joué par M. Sarkozy pour tisser des relations solides avec le Maroc et pour l'accompagner dans ses efforts de développement, de démocratisation et de progrès, nous sommes persuadés que M. Hollande ne manquera pas de donner une nouvelle impulsion aux relations d'amitié et de coopération qui lient le Maroc à la France et œuvrera pour construire l'avenir dans l'intérêt des deux peuples.

MOHAMED IDRISSI KAÏTOUNI

Date 09/05/2012
N : 628

LES ECHOS

PAGE:2

Édito

Samir Chaouki

Du gâchis !

Après avoir disparu des radars, l'impôt sur la fortune ressurgit ! Au delà de l'impôt lui-même, c'est son processus d'approbation qui est intéressant à analyser. L'Histoire retiendra que l'ancienne majorité, menée par l'Istiqlal, le RNI et l'USFP, s'y opposait fortement, face à un PJD déchaîné, qui voulait faire de cet impôt la principale ressource du fonds de solidarité. Aujourd'hui, les rôles sont inversés. Le syndicat FDT, proche de l'USFP, a déposé un amendement à la loi de Finances, pour y intégrer l'impôt sur la fortune, avant son vote à la Chambre des conseillers. Il n'en fallait pas plus pour que toute l'opposition, RNI et USFP en tête, fasse bloc et déclare vouloir faire passer en force l'impôt sur la fortune, au risque de retarder encore plus la loi de Finances 2012. Et dire que ce sont ces mêmes partis qui rejetaient en bloc une telle proposition, il y a quelques mois. Que dire aussi du PJD, qui une fois passé aux commandes, a oublié ses revendications fiscales et son plaidoyer pour le fonds de solidarité à la même période et qui fait, aujourd'hui, une volte-face surprenante, en voulant à tout prix rejeter cet amendement ! C'est ce que l'on peut appeler l'exception marocaine en matière de politique. Le constat malheureux est qu'il n'y a dans de telles démarches aucun respect des électeurs et encore moins de cohérence avec les promesses et les programmes électoraux. Voilà encore une raison pour accélérer le processus des élections municipales et adopter une Chambre des conseillers nouvelle version, conformément à la Constitution. En effet, la configuration actuelle ne traduit nullement la volonté politique réformatrice de l'État, hypothèque l'économie et entraîne l'asphyxie de l'investissement. Que de gâchis !

Date 09/05/2012
N : 1076

LE SOIR ECHOS

PAGE:2

Éditorial

Justice

La sortie de près de 2 000 juges réclamant l'application de la Constitution, qui garantit, en théorie, l'indépendance des magistrats, devrait être au choix, un non-événement si le gouvernement avait bouclé ce chantier ; un léger rappel, si les priorités retenues par l'équipe de Abdelilah Benkirane avaient avancé un calendrier ou un signal d'alarme pour rappeler avec véhémence la nécessité du découplage entre l'exécutif et le judiciaire.

Ironie du calendrier, le procès du rappeur el-Haqed vient illustrer ce chapitre, avec un étalage grossier de contre-vérités et d'amalgames par les avocats de la police, qui rogne de manière substantielle la confiance que les citoyens pourraient avoir dans leur justice, pour peu qu'ils se retrouvent du mauvais côté de la barre.

Le parcours de Monsieur Ramid est pourtant un atout important dans la manche du gouvernement, et il n'est pas permis de remettre en doute l'authenticité de son attachement à une justice véritable.

L'exercice du pouvoir a cela d'ingrat, qu'il est toujours possible de mettre le focus sur un chantier non entamé et d'occulter tous les efforts faits dans d'autres domaines. C'est peut-être ce qui se passe actuellement. Mais comme le rappelait dernièrement le président du Mouvement Unicité et Réforme (MUR), Mohamed Hamdaoui, l'exercice du pouvoir exige une action qui s'accommode des digressions et qui n'oublie pas son objectif premier : l'atteinte des objectifs sur la base desquels toute formation est élue.

L'annonce formelle des étapes conduisantà une justice plus transparente et plus indépendante serait une belle manière de respecter la volonté du peuple et inscrirait l'action du gouvernement dans une spirale vertueuse, allant du climat des affaires, à l'attractivité du pays pour les investisseurs internationaux et, surtout, au respect de la dignité de l'ensemble de nos concitoyens.

L'équipe gouvernementale n'a pas le choix. Soit elle pilote et maîtrise les différents défis posés par la société, soit elle les subit et perd, à chaque occasion, un peu de sa crédibilité.

Saâd A. Tazi

Edito

Par Saâd Benmansour

Plus que jamais, la préservation d'un pavillon national dans le transport aérien est une nécessité... vitale. Quand on voit aujourd'hui ce qui se passe dans le maritime, il est facile de comprendre les risques d'un désengagement total de l'Etat. La RAM est certes exposée à des contraintes dont certaines découlent de son statut même de compagnie nationale. Mais à côté de ces contraintes qui coûtent, la compagnie a également et certainement des gisements de productivité à développer. Prenons le simple exemple des liaisons intérieures. Pour beaucoup d'entre elles, le service est assuré et doit l'être en dépit de la rentabilité. Aucune autre compagnie privée ne souhaiterait l'assurer. Même mieux. Certaines liaisons avec l'Afrique, par exemple, ne sont pas forcément des mines d'or mais la RAM y gagne en se présentant comme un transporteur majeur sur le continent. Le Maroc également y gagne puisqu'il devient un passage obligé entre l'Afrique et le reste du monde. Et pour cela, il y a forcément un prix à payer !